جامعة المنصورة
كليـة الآداب

معوقات تحقيق البعد التعليمى للتنمية البشرية بمحافظة الغربية وسبل مواجهتها
(دراسة جغرافية)

إعـــداد

عبد الهادى حفظى محمد صادق

باحثة لدرجة الدكتوراة قسم الجغرافيا

كلية الاداب – جامعة المنصورة

إشـــــراف

أ.د/ أحمد حسن إبراهيم

أستاذ الجغرافيا البشرية

كلية الآداب – جامعة القاهرة

أ.د/ وائل عبدالله إبراهيم

أستاذ الجغرافيا البشرية المساعد

كلية الآداب – جامعة المنصورة

مجـلة كلـــية الآداب – جامعـــة المنصـــورة
العدد السابع و الستون – أغسطس ٢٠٢٠

معوقات تحقيق البعد التعليمى للتنمية البشرية بمحافظة الغربية وسبل مواجهتها (دراسة جغرافية)

عبد الهادى حفظى محمد صادق

باحث لدجة الدكتوراة – قسم الجغرافيا

كلية الآداب – جامعة المنصورة

مقدمـــة :

يعد التعليم إحدى الدعائم الأساسية للتنمية البشرية والتقدم المجتمعى لكونه يمثل عاملا أساسيا ومدخلا رئيسيا فى تنمية الموارد البشرية ومتغيرا مهما لتكوين وإنماء رأس المال البشرى ، فهو وسيلة من وسائل تحقيقها وهدف من الأهداف التي تسعى إليها ، فالتعليم وسيلة فاعلة فى محاربة الفقر والجهل والتطرف والحد من الأزمات الاجتماعية ، فهناك علاقة وثيقة بين التعليم والاستخدام الأمثل للموارد البشرية فهو أساس رقى الفرد والمجتمع وتقدم الأمم ، فتقدمها مرهونا بما تحققه من تقدم فى مجال التعليم والتدريب ولذا أصبح التعليم القضية الأساسية لكثير من دول العالم المتقدمة والتى خصصت جزء كبير من ميزانياتها للانفاق على التعليم والبحث العلمى وتدريب الكوادر البشرية ، وتواجه مصر عامة ومحافظة الغربية خاصة العديد من المعوقات والمشكلات التى تحول دون تحقيق البعد التعليمى للتنمية البشرية والتى تتمثل فى ارتفاع معدلات الأمية والتسرب المدرسى ، ارتفاع كثافة الفصول والمدرسين مما يؤثر على جودة التعليم وأفرز العديد من المشكلات ، فضلا عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تفضى إلى تفشى الأمية والتسرب الدراسى.

منطقة الدراسة :

تتوسط محافظة الغربية الدلتا المصرية ، حيث تقع بين فرع دمياط شرقا وفرع رشيد غربا ويحدها محافظتى الدقهلية شرقا والبحيرة غربا ، بينما يحدها شمالا محافظة كفر الشيخ وامتداد محافظة الدقهلية ، ويحدها جنوبا محافظة المنوفية ، وتبعا لهذا الموقع تعد من محافظات الدلتا الحبيسة. وتمتد المحافظة بين خطى طول ٤٥ ′ ٣٠ ° ، ١٥ ′٣١ ° شرقا ، و دائرتى عرض ٣٦ ′ ٣٠ °، ٣٩ ′ ٣١ ° شمالا ؛ وبذلك تمتد المحافظة فى نحو ٣٠ دقيقة طولية ودائرة عرضية واحدة ، كما يمر خط طول ٣١ ° شرقا بوسط المحافظة ويكاد يقسمها إلى قسمين متساويين . ويبين الشكل رقم (١) الموقع الجغرافى لمنطقة الدراسة.

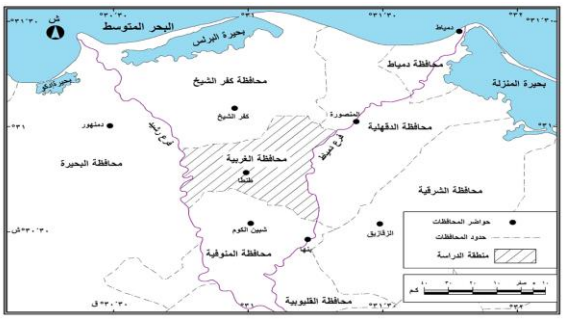

شكل (١) الموقع الجغرافى لمحافظة الغربية

وتكونت الغربية بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية ، وأطلق عليها الغربية لوقوعها غربى فرع النيل الشرقى ، وعرفت باسم مديرية الغربية عام ١٨٣٣ ، ثم تغير إلى محافظة الغربية عام ١٩٦٠. وتعد محافظة الغربية المحافظة الوحيدة فى الدلتا التى سجلت نقصا فى عدد المراكز فى القرن العشرين ، فبعد أن كان عدد مركزها خمسة عشرا مركزا عام ١٩٤٩ انخفض إلى ثمانية مراكز عام ١٩٥٥ بسبب فصل تسعة مراكز منها لإنشاء محافظة كفرالشيخ[١] وزيادة رقعة محافظة الدقهلية ، كما أنشى بالمحافظة مركزان جديدان هما قطور وبسيون ليصل عدد مراكزها إلى ثمانية مراكز عام ١٩٥٥. وتتكون محافظة الغربية من ثمانية مراكز إدارية هى (طنطا – المحلة الكبرى– قطور – السنطة – زفتى – كفر الزيات– بسيون – سمنود) ، وتحتوى تلك المراكز على ثمان مدن حضرية تمثل عواصم المراكز ، وتضم المحافظة أربعة أحياء بواقع حيين بكل من مدينتى طنطا والمحلة الكبرى ، كما تضم المحافظة ٥٣ وحدة محلية قروية تحتوى على ٣١٧ قرية و ١١٧٣ تابع من العزب والكفور . ويتضح ذلك من الشكل رقم(٢)

وتبلغ مساحة محافظة الغربية حوالى ١٩٤٣.٢٧ كم٢ حيث تمثل نحو ٠,١٩% من إجمالى مساحة الجمهورية ، بينما تمثل نحو ٤% من إجمالى مساحة محافظات الوجه البحرى ، ويبلغ عدد سكانها نحو ٥ مليون نسمة يمثلون حوالى ٥,٣% من جملة سكان الجمهورية عام ٢٠١٧ ، لتحتل المحافظة المرتبة التاسعة على مستوى الجمهورية من حيث عدد السكان، وقد بلغت الكثافة السكانية بالمحافظة ٢٥٧٣ نسمة/كم٢.

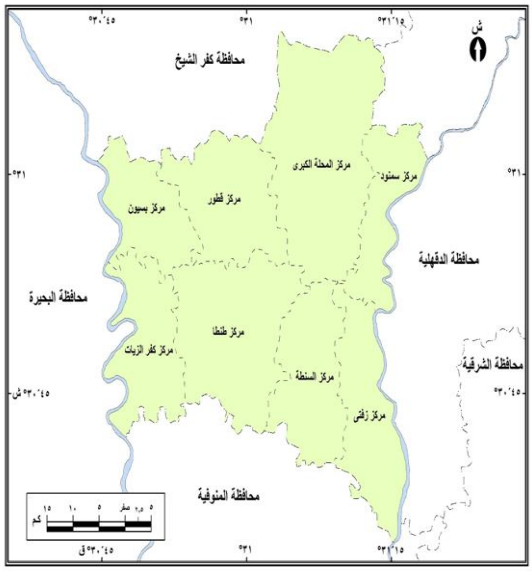

شكل (٢) التقسيم الادارى لمحافظة الغربية عام ٢٠١٧

ويرجع اختيار موضوع الدراسة للأهمية الجغرافية لمحافظة الغربية حيث تمثل همزة الوصل بين جهات الدلتا المختلفة ، ورغبة الطالب فى دراسة العلاقة بين التعليم والتنمية البشرية لاقتناعه بأن التعليم هو المحرك الأساسى والمؤثر الأول فى عملية التنمية البشرية ، فارتفاع المستوى التعليمى للسكان

(١) انشئت مديرية الفؤادية بالقانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٤٩ لتضم ستة مراكز فصلا عن مديرية الغربية وهى (دسوق – فوه – كفر الشيخ – بيلا – البرلس – قلين) ثم اطلق عليها مديرية كفر الشيخ عام ١٩٥٥.

يؤثر بشكل إيجابى على عملية التنمية البشرية وتحقيق أهدافها فى المجتمع ، وكذلك الرغبة فى رصد البعد التعليمى للتنمية البشرية بالمحافظة والوقوف على أبرز المشكلات والمعوقات التى تؤثر بالسلب على رفع مستوى التنمية البشرية فى مجال التعليم بالمحافظة خاصة ظاهرة الأمية.

وتهدف هذه الدراسة إلى إبراز الدور الهام للتعليم فى التنمية البشرية مع رصد للمعوقات والمشكلات التى تحول دون تحقيق التعليم للتنمية البشرية بمحافظة الغربية مع توضيح سبل مواجهة تلك المعوقات المتمثلة فى انتشار ظاهرة الأمية التى تنخر فى أساس المجتمع المصرى وتحول دون تقدمه ، بالإضافة إلى ظاهرة التسرب من التعليم وارتفاع كثافة الفصول والمدرسين ، وأخيرا الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تؤدى لزيادة الأمية والتسرب المدرسى مما يؤدى لخفض مؤشرات البعد التعليمى للتنمية البشرية.

أما مناهج الدراسة فتستند الدراسة فى منهجيتها بشكل أساسى على المنهج الموضوعى والمنهج الإقليمى بالإضافة إلى للمنهج التاريخى لتحليل عناصر الظاهرة (معوقات تحقيق التعليم للتنمية البشرية) فى صورة شبه متكاملة ، لتفسير أثر الأمية والتسرب والعوامل الأخرى فى الحالة التعليمية لسكان المحافظة ومن ثم تأثيرها فى مؤشر التنمية البشرية الخاص بالتعليم. أما **أساليب الدراسة** فسيستخدم البحث الأسلوب التحليلى والاستقرائى ، والأسلوب التطبيقى التقنى ، باتخاذ مجموعة من التقنيات مثل نظم المعلومات الجغرافية مع الاستعانة ببعض الأساليب الأخرى التى تساعد فى الدراسة مثل : الأسلوب البيانى والكارتوجرافى.

أولا : البعد التعليمى للتنمية البشرية :

التنمية البشرية هى عملية توسيع الخيارات والفرص المتاحة أمام الناس حيث يحيا الناس حياة طويلة وخالية من الأمراض وأن يتعلموا ويتمتعوا بمستوى معيشى لائق ، والتنمية الحقيقية هى تنمية البشر بواسطة البشر ومن أجل البشر **(جمال هنداوى ، ٢٠٠٦، ص ١٠)**، حيث تهدف التنمية البشرية إلى الرقى بخصائص السكان الصحية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية ورفع قدراتهم ومهاراتهم وخبراتهم من خلال تكوين رأس المال البشرى مما يساعد على رفع مستوى المعيشة فى المجتمع. فالتنمية البشرية هى الهدف والوسيلة والحصيلة فهى تعمل على أن يمتلك البشر القدرة على التأثير فى كل ما يكون حياتهم ، ويعد النمو الاقتصادى والتعليمى والصحى وسيلة هامة للوصول إلى التنمية البشرية ، ويشكل الإنسان هدف التنمية التى تسعى إلى تحقيق حياة إنسانية تستجيب لخيارات أفراد المجتمع فى

العيش فى مستوى من الرفاهية والحياة الكريمة **(أشـــرف عاشـــور ، ٢٠٠٩ ، ص١٧٣)** ، والتنمية البشرية هى تنمية شاملة ومتكاملة لكل ما تصبو إليه المجتمعات من تقدم ورقى للإنسان ومناحى الحياة.

وتعتمد التنمية البشرية على ثلاثة أبعاد رئيسية يتم من خلالها الحكم على مستوى التنمية البشرية فى أى مجتمع وهى التعليم ، الصحة ، الدخل (مستوى المعيشة) ، وتستخدم تقارير التنمية البشرية ما يسمى **(دليل التنمية البشرية)** وهو دليل مركب مختصر للتنمية البشرية يقيس مستوى الانجازات فى الأبعاد الثلاثة لها (التعليم ، الصحة ، الدخل) فى مجتمع ما ، ويعتمد الدليل على مجموعة المؤشرات لقياس ما تم تحقيقه فى كل بعد من أبعادها الثلاثة ، ويتكون دليل التنمية البشرية من ثلاثة أدلة هى :-

دليل الصحة : يعتمد على مؤشر العمر المتوقع عند الميلاد ، ويعكس الحالة الصحية للسكان فى المجتمع .

دليل التعليم : يعتمد على مؤشرين هما دليل الالمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين ويعطى ثلثى الأهمية ، ودليل نسبة الالتحاق بالمراحل التعليمية ويعطى ثلث الأهمية.

دليل الدخل (مستوى المعيشة) : يعتمد على مؤشر متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى حسب القوة الشرائية للدولار الأمريكى ، ويقيس مستوى المعيشة بالمجتمع.

ويوضح دليل التعليم[٢] المستوى الحقيقى لوضع التعليم بالمحافظة والناتج عن الآثار التراكمية للسياسات التعليمية ، إذ يعد انعكاسا لمجموعة متنوعة من المؤشرات التفصيلية التى تساهم فى إظهار نوعية التعليم ودرجة جودته **(لؤى فتحى السيد ، ٢٠١٢ ، ص٨٣)**. وقد ارتفع دليل التعليم بالمحافظة من ٠.٧٤٠ عام ٢٠٠٣ إلى ٠.٨٢١ عام ٢٠١٧ ليعكس التطور الذى شهده التعليم بالمحافظة ؛ نتيجة التوسع فى انشاء الخدمات التعليمية وخفض الكثافة الطلابية بالفصول بالإضافة لنشر الوعى بأهمية التعليم خاصة للأناث فى المناطق الريفية والفقيرة ، ويوضح الجدول (١) والشكل (٣) مؤشرات التنمية البشرية التعليمية بمراكز المحافظة بين عامى ٢٠٠٣، ٢٠١٧ ونستنتج منهما ما يلى:

١- اتجه دليل الالمام بالقراءة والكتابة بالمحافظة بالارتفاع من ٠.٦٩٤ إلى ٠.٧٨٦ خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٧) ، وقد بلغ ٠.٨ بحضر المحافظة ليتفوق على نظيره بريف المحافظة البالغ ٠.٦٤٢ عام ٢٠٠٣ ، وارتفع دليل القراءة والكتابة ليبلغ ٠.٨٥٢ بحضر المحافظة مقابل ٠.٧٥٩ بريف المحافظة عام ٢٠١٧ ،؛ ويعزى ذلك التفوق لارتفاع المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى بالحضر عنها فى الريف فضلا عن

---

(٢) **المؤشر التعليمى (دليل التعليم)** = $\frac{٢}{٣}$ x دليل الالمام بالقراءة والكتابة + $\frac{١}{٣}$ x دليل نسبة الالتحاق

(محمد شوقى ، ٢٠٠١ ، ص٢٢٢)

توافر الخدمات التعليمية بكافة مراحلها حيث يتدنى المستوى التعليمى لسكان الريف تبعا للحرمان من الخدمات التعليمية، وقد تباينت مراكز المحافظة من حيث دليل الالمام بالقراءة والكتابة حيث تراوحت قيمه بين ٠.٧٤٥ بمركز طنطا ، ٠.٦٠٥ بمركز قطور عام ٢٠٠٣ ، وبين ٠.٨٢١ ، ٠.٧٣٢ بنفس المركزين على الترتيب عام ٢٠١٧ ، حيث يتميز مركز طنطا بانتشار الخدمات التعليمية وارتفاع المستوى الاجتماعى والاقتصادى لسكانه مقارنة بباقى مراكز المحافظة.

جدول (١) مؤشرات التنمية البشرية التعليمية بمراكز المحافظة بين عامى ٢٠٠٣ ، ٢٠١٧

المراكز	دليل الالمام بالقراءة والكتابة		دليل نسبة الالتحاق		دليل التعليم	
	٢٠٠٣	٢٠١٧	٢٠٠٣	٢٠١٧	٢٠٠٣	٢٠١٧
طنطا	0.745	0.821	0.857	0.887	0.782	0.843
السنطة	0.696	0.808	0.811	0.904	0.734	0.840
المحلة الكبرى	0.703	0.77	0.82	0.839	0.742	0.793
بسيون	0.617	0.74	0.823	0.914	0.685	0.797
زفتى	0.687	0.789	0.817	0.957	0.730	0.844
سمنود	0.716	0.812	0.806	0.852	0.746	0.825
قطور	0.605	0.732	0.811	1.021	0.673	0.827
كفر الزيات	0.643	0.757	0.821	0.89	0.702	0.801
حضر	0.8	0.852	٠.٨٧	1.121	٠.٨٢٣	0.941
ريف	0.642	0.759	٠.٨٠٧	0.809	٠.٦٩٦	0.776
المحافظة	**٠.٦٩٤**	**٠.٧٨٦**	**٠.٨٣٣**	**٠.٨٩١**	**٠.٧٤٠**	**٠.٨٢١**
الجمهورية	**0.657**	**0.742**	**0.742**	**0.882**	**0.685**	**0.788**

المصدر : من حساب الطالب اعتمادا على الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، تعداد محاظة الغربية ٢٠١٧ ، مديرية التربية والتعليم ، إدارة التعليم الأزهرى ، محافظة الغربية ، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.

٢- بلغ دليل نسبة الالتحاق بالمحافظة ٠.٨٣٣ عام ٢٠٠٣ ارتفع إلى ٠.٨٩١ عام ٢٠١٧ حيث ارتفع حجم الاستيعاب للخدمات التعليمية بالمحافظة وارتفعت كفاءتها مع التوسع فى انشاءها، بالإضافة إلى زيادة أهمية التعليم خاصة للأناث بالنسبة للأسر فى المحافظة ، وقد ارتفع دليل نسبة الالتحاق بحضر المحافظة من ٠.٨٧ إلى ١.١٢١ بالفترة (٢٠٠٣-٢٠١٧) ، فيما ارتفع بشكل طفيف بريف المحافظة من ٠.٨٠٧ إلى ٠.٨٠٩ خلال نفس الفترة ، ويعزى ذلك لاتجاه طلاب المناطق الريفية للالتحاق بالمدارس بالمناطق الحضرية خاصة بالمدارس الثانوية وبالتالى ارتفع دليل نسبة الالتحاق بحضر المحافظة عن واحد صحيح ، أما على مستوى المراكز فقد تراوح دليل نسبة الالتحاق بين ٠.٨٥٧ بمركز طنطا ، ٠.٨٠٦ بمركز سمنود عام ٢٠٠٣ ، بينما بلغت قيمة الدليل أقصاه ١.٠٢١ بمركز قطور ، وأدناه ٠.٨٣٩ بمركز المحلة الكبرى عام ٢٠١٧ ، ويعود هذا التباين فى قيمة دليل نسبة الالتحاق بالمراكز

لاخـــتلاف الخصـــائص الاجتماعيـــة والاقتصـادية لسكان المراكز فيما بينها فضلا عن مدى توافر الخدمات التعليمية بكل مركز، ويعكس دليل نسبة الالتحاق مـدى اهتمـام الأسـر بالحـاق أبنـائهم بالتعليم ومدى حرصهم على مواصلتهم التعليم بالمدارس.

٣- ارتفع دليل التعليم بالمحافظة عن نظيره بالجمهوريـة إذ سـجل ٠,٧٤ بالمحافظـة مقابـل ٠,٦٨٥ بالجمهوريـة عـام ٢٠٠٣ ليبلـغ الفـارق ٠.٠٥٥ انخفـض ليسـجل ٠.٠٣٣ عـام ٢٠١٧ حيـث بلـغ دليـل التعلـــيم ٠.٨٢١ بالمحافظـــة مقارنـــة ٠.٧٨٨ بالجمهوريـــة ؛ وذلـــك نتيجـــة انخفـاض معـدلات الأميـة بالمحافظـة مقارنـة بالجمهوريـة بالإضـافة إلـى ارتفـاع معـدلات الالتحـاق بالمراحـل التعليميـة المختلفة عن نظيرتها بالجمهورية خلال الفترة (٢٠٠٣-٢٠١٧) .

٤- ارتفع دليل التعليم بحضر المحافظة من ٠.٨٢٣ عـام ٢٠٠٣ إلـى ٠.٩٤١ عـام ٢٠١٧ ، فيما ارتفع بريف المحافظة من ٠.٦٩٦ إلى ٠.٧٧٦ خلال تلك الفترة ، ويرجـع ذلـك للجهـود المبذولـة فـى قطـاع التعلـيم بالمحافظـــة ، ويتفـــاوت دليـــل التعلـيم بمراكـز المحافظـة تبعـا لتبـاين مؤشـرى دليـل نسـبة الالتحـاق ،دليـل الالمام بالقراءة والكتابة ؛ نتيجة اختلاف الظـــروف الاقتصـــادية والاجتماعيـــة والثقافيـة بالإضـافة إلـى اخـتلاف تركـز الخـدمات التعليميـة مـن مركـز لآخـر ، ويتراوح دليل التعليم بين ٠.٧٨٢ بمركز طنطـا ، ٠.٦٧٣ بمركـز قطـور عـام ٢٠٠٣ ، فيمـا سـجل زفتـى أعلـى قيمـة ٠.٨٤٤ ومركز المحلة الكبرى أقل قيمة ٠.٧٩٣ وذلـك عـام ٢٠١٧. **ويمكـــن تقسـيم مراكـز المحافظـة تبعـا لـدليل التعلـيم عـام ٢٠١٧ إلـى ثـلاث فئـات هى:-**

(دليل التعليم أكبر من ٠.٨٣): تضم تلك الفئة ثلاثة مراكز هى زفتى ، طنطا ، السنطة حيث تشغل مناطق جنوب المحافظة ، وتتراوح القيم بين ٠.٨٤٤ ، ٠.٨٤٠ بمركزى زفتى ، السنطة علـى الترتيـب ، وتتميـز بارتفـاع دليـل التعلـيم لانخفاض مستوى الأمية وارتفاع نسبة الالتحاق بالمراحـل التعليميـة بتلـك المراكـز حيـث يرتفـع دليلى الالمام بالقراءة والكتابة ونسبة الالتحاق.

(دليـل التعلـيم يتـراوح بـين ٠.٨٠ : ٠.٨٣): يشمل مراكز قطور ، سمنود ، كفر الزيات حيث يتراوح دليل التعليم بين ٠.٨٢٧ بمركز قطور ، ٠.٨٠١ بمركـز كفـر الزيـات ، ويتسـم مركـز سمنود بارتفاع قيمة دليل الالمام بالقراءة والكتابة مـع انخفـاض قيمـة دليـل نسـبة الالتحـاق بينمـا العكـس هـو الحـال فـى مركـزى قطـور ، كفـر الزيات.

(دليـل التعلـيم أقـل مـن ٠.٨٠): يضـم مركـزى بسيون ، المحلة الكبرى حيث يبلغ دليل التعليم ٠.٧٩٧ ، ٠.٧٩٣ علـى الترتيـب ، حيـث يتسـم

المركزين بارتفاع نسبة الأمية وضعف الخدمات التعليمية خاصة مركز بسيون مما يؤدى إلى ارتفاع كثافة الفصول وارتفاع معدلات الرسوب ومن ثم التسرب ، بالإضافة إلى جذب المصانع بمركز المحلة الكبرى للأطفال للعمل بها وترك التعليم وبالتالى تنخفض نسبة القيد المدرسى.

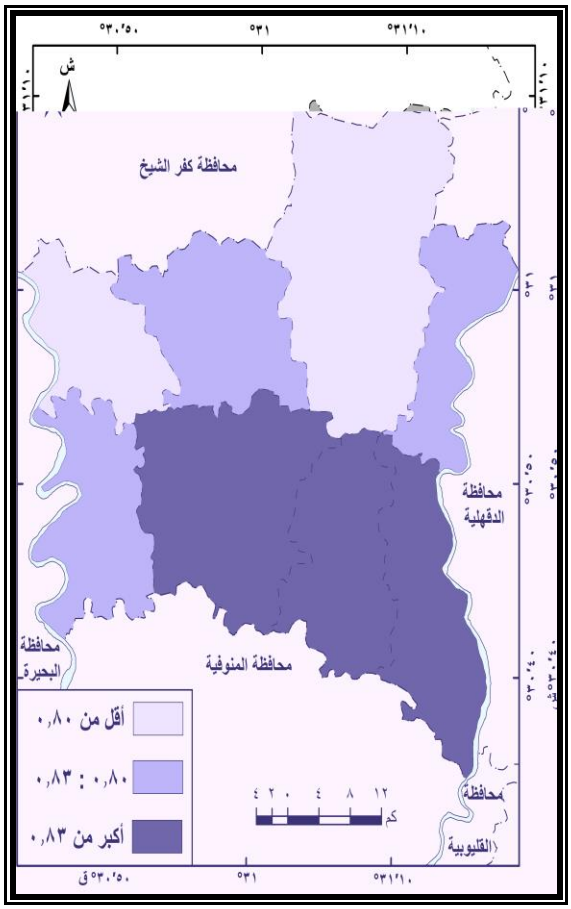

شكل (٣) : دليل التعليم بمراكز محافظة الغربية عام ٢٠١٧

ثانيا :معوقات البعد التعليمى للتنمية البشرية :

تتعدد معوقات البعد التعليمى للتنمية البشرية فتظهر الأمية كأحد أهم تلك المعوقات والتى تسلب الإنسان قدرته على المشاركة فى عملية التنمية وينتج عنها عدة مشكلات اجتماعية واقتصادية بالمجتمع ، وتبرز مشكلة التسرب الدراسى الناتجة عن ضعف العملية التعليمية والأحوال الاجتماعية والاقتصادية للأسرة ، كما يعد ارتفاع كثافة الفصول بالمدارس ، ومعدل المدرسين للطلاب والظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية من أبرز معوقات التنمية البشرية التعليمية بمحافظة الغربية والتى تؤثر تأثيرا سلبيا على مستوى التنمية البشرية بها.

١- الأمية

تعد الأمية أهم معوقات التنمية البشرية ، حيث تؤثر سلبياً على المجتمع بكافة أطيافه ، فهي ظاهرة اجتماعية وخطيرة تهدد عمليات التنمية في المجتمع ، إذ تسبب العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر سلباً على عجلة الإنتاج ومن ثم الاقتصاد فينخفض مستوى المعيشة وينتشر الفقر وتتدهور الصحة العامة بانتشار الأمراض ، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الزيادة السكانية ، حيث تشكل الأمية أحد أضلاع تخلف الأمم (الأمية – الفقر– المرض) ، ويعد معدل أمية السكان المقياس الحقيقي لحالة السكان التعليمية ، والمحور الرئيسي الذي تدور حوله السياسة التعليمية لأي مجتمع (**محمد الفتحي بكير ، ١٩٩٠ ، ص٩٩**) ، وتعرف الأمية [٣] بأنها عدم القدرة على القراءة

---

(٣) **هناك عدة أنواع من الأمية منها :**

الأمية التعليمية : هي عدم القدرة على القراءة والكتابة .

الأمية التكنولوجية : عدم القدرة على استخدام الحاسب الآلي .

الأمية الثقافية : عدم وجود الثقافة لدى الشخص وعدم قدرته على تثقيف نفسه في العديد من المجالات .

والكتابة بوصفها من أهم وسائل الاتصال بين البشر ، ويعرف الشخص الأمي بأنه الشخص البالغ من العمر ١٠ سنوات فأكثر ولا يستطيع القراءة والكتابة ، وبالتالي فمحو الأمية يعد المفتاح الرئيسي لحل معظم المشكلات الاجتماعية والاقتصادية بالمجتمع .

أ- تطور نسبة السكان الأميين بالمحافظة مقارنة بالجمهورية :

انخفضت أعداد السكان الأميين بالمحافظة بنحو ٢٨ ألف نسمة بنسبة تغير بلغت – ١٣.٤% وبمعدل نمو بلغ – ٠.٤% سنوياً خلال الفترة (١٩٧٦–٢٠١٧) ، حيث انخفضت نسبة السكان الأميين من أكثر من نصف سكان المحافظة ١٠ سنوات فأكثر (٥٦.٢%) عام ١٩٧٦ إلى نحو خمس سكان المحافظة (٢١.٤%) عام ٢٠١٧ ؛ نتيجة زيادة الوعي بأهمية التعليم مع توافر الخدمات التعليمية بالإضافة لاندثار العادات والتقاليد التي لا تحبذ التعليم وخاصة الإناث . وقد جاءت فئة السكان الأميين بالمرتبة الأولى بين المستويات التعليمية بالمحافظة خلال الفترة (١٩٧٦–١٩٩٦) إلا أنها تراجعت للمرتبة الثانية بتعدادي ٢٠٠٦ ، ٢٠١٧ لصالح فئة السكان الحاصلين على مؤهل متوسط ، وبدراسة الجدول (٢) والشكل (٤) نستخلص الحقائق التالية :

جدول رقم (٢) تطور نسبة السكان الأميين بالمحافظة مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٧٦–٢٠١٧)

	١٩٧٦	%	١٩٨٦	%	١٩٩٦	%	٢٠٠٦	%	٢٠١٧	%
حضر	221372	37.7	235761	33.2	196233	23.2	174739	17.8	165984	14.8
ريف	729035	66.1	765640	55.4	724473	40.3	659244	29.4	656797	24.1
المحافظة	950407	56.2	1001401	47.8	920706	34.8	833983	25.9	822781	21.4
الجمهورية	15109684	57.2	17147597	49.8	17646025	39.4	17023517	29.7	18433590	25.8

المصدر : من حساب الطالب اعتمادا على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والمنشأت، النتائج النهائية لتعداد السكان ، إجمالى الجمهورية ، محافظة الغربية خلال الفترة (١٩٧٦–٢٠١٧).

- انخفض معدل الأمية بالمحافظة عن نظيره بالجمهورية خلال الفترة (١٩٧٦–٢٠١٧) ، حيث بلغ الفارق أدناه ١% بتعداد ١٩٧٦ ، وأقصاه ٤.٦% بتعداد ١٩٩٦ ، إذ اتجه الفارق بين معدلي الأمية بالمحافظة والجمهورية للارتفاع بنحو ٣.٦% خلال الفترة (١٩٧٦–١٩٩٦) إلا أنه انخفض بنحو ٠.٨% ليبلغ ٣.٨% بتعداد ٢٠٠٦ ثم عاود الارتفاع بنحو ٠.٦% ليسجل ٤.٤% بتعداد ٢٠١٧ ، وقد احتلت المحافظة المركز التاسع بين محافظات الجمهورية من حيث معدلات الأمية بتعداد ١٩٧٦ لكنها تراجعت للمركز العاشر بتعداد ٢٠١٧ .
- سجلت الفترة التعدادية (١٩٧٦–١٩٨٦) زيادة مطلقة للسكان الأميين بالمحافظة نحو ٥١ ألف نسمة ، بينما سجلت الفترات

التعدادية التالية تناقصاً في أعداد السكان الأميين تراوح بين ٨٧ ألف نسمة بالفترة التعدادية (١٩٩٦-٢٠٠٦) ، ١١ ألف نسمة بالفترة التعدادية (٢٠٠٦-٢٠١٧) ، وقد تراوحت نسبة التغير بين ٥.٤% ، -٩.٤% ومعدل النمو بين ٠.٥% ، -١% سنوياً وذلك بالفترتين التعداديتين (١٩٧٦-١٩٨٦) (١٩٩٦- ٢٠٠٦) على الترتيب ، بينما تراوحت نسب التغير لأعداد السكان الأميين بالجمهورية بين ١٣.٥% ، - ٦.٥% ومعدلات النمو بين ١.٣% ، -٠.٤% بالفترتين التعداديتين (١٩٧٦ - ١٩٨٦) (١٩٩٦ - ٢٠٠٦) على الترتيب .

- انخفضت أعداد السكان الأميين بحضر المحافظة بنحو ٥٥ ألف نسمة بنسبة تغير بلغت - ٢٥% وبمعدل نمو سنوي بلغ - ٠.٧% ، بينما انخفض السكان الأميين بريف المحافظة بنحو ٧٢ ألف نسمة بمعدل نمو -٠.٣% وبنسبة تغير بلغت -٩.٩% وذلك خلال الفترة (١٩٧٦- ٢٠١٧) ، وتراوح التغير العددي للسكان الأميين بحضر المحافظة بين زيادة بلغت نحو ١٤ ألف نسمة ونقصان بلغ نحو ٤٠ ألف نسمة بنسبتي تغير بلغتا ٦.٥% ، - ١٦.٨% وبمعدلي نمو بلغا ٠.٦% ، - ١.٨% بالفترتين التعداديتين (١٩٧٦- ١٩٨٦) على الترتيب ، بينما يتراوح التغير بأعداد السكان الأميين بريف المحافظة بين زيادة بلغت نحو ٣٧ ألف نسمة بنسبة تغير بلغت ٥% وبمعدل نمو بلغ ٠.٥% بالفترة التعدادية (١٩٧٦- ١٩٨٦) ونقصان بلغ نحو ٦٥ ألف نسمة بنسبة تغير -٩% وبمعدل نمو - ٠.٩% بالفترة التعدادية (١٩٩٦- ٢٠٠٦) .
- اتجه معدل الأمية للانخفاض بحضر المحافظة من ٣٧.٧% عام ١٩٧٦ إلى ١٤.٨% عام ٢٠١٧ ، بينما انخفض المعدل بريف المحافظة من نحو ثلثي سكان الريف ١٠ سنوات فأكثر (٦٦.١%) عام ١٩٧٦ إلى نحو ربع سكان الريف ١٠ سنوات فأكثر (٢٤.١%) خلال نفس الفترة ؛ تبعاً لزيادة الوعي بأهمية التعليم وانتشار الخدمات التعليمية وفصول محو الأمية ، وقد تراجعت فئة السكان الأميين بحضر المحافظة ، ريف المحافظة من المرتبة الأولى بين الفئات التعليمية عام ١٩٧٦ إلى المرتبة الرابعة ، المرتبة الثانية عام ٢٠١٧ على الترتيب ، وعموماً ينخفض معدل الأمية بحضر المحافظة عن نظيره بالمحافظة بقيم تراوحت بين ١٨.٥% ، ٦.٦% ويرتفع بريف المحافظة عن مثيله بالمحافظة بقيم تراوحت بين ٩.٩% ، ٢.٧% وذلك بتعدادي ١٩٧٦ ، ٢٠١٧ على الترتيب . ومما سبق يتضح ارتفاع وتيرة انحسار الأمية بالريف عنها في الحضر ؛ نتيجة الجهود المبذولة في التوعية بأهمية التعليم وخطر الأمية على المجتمع

وانتشار فصول محو الأمية ورفع مستوى وإنشاء الخدمات التعليمية بالريف .

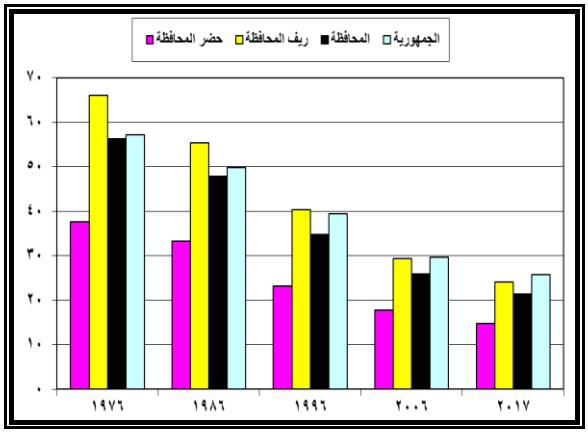

شكل (٤) نسبة السكان الأميين بالمحافظة مقارنة بالجمهورية خلال الفترة (١٩٧٦–٢٠١٧)

ب–معدلات الأمية الخام بمراكز المحافظة خلال الفترة (١٩٧٦–٢٠١٧) :

تباينت معدلات الأمية بمراكز المحافظة خلال الفترة (١٩٧٦–٢٠١٧) تبعاً لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية بمراكز المحافظة واختلافها من تعداد لآخر ، وقد بلغ معدل الأمية أقصاه ٧١.٩% بمركز قطور بتعداد ١٩٧٦ ، وأدناه ١٧.٩% بمركز طنطا بتعداد ٢٠١٧ ، **وأفرز استقراء الجدول (٤) والشكل (٦) مجموعة من الحقائق التالية :**

- تبوأ مركز قطور صدارة مراكز المحافظة من حيث معدلات الأمية خلال الفترة (١٩٧٦–٢٠١٧) حيث تراوحت بين ٧١.٩% بتعداد ١٩٧٦ ، ٢٦.٨% بتعداد ٢٠١٧ ، يليه مركزي بسيون ، كفر الزيات بالمرتبتين الثانية والثالثة حيث تراوحت معدلات الأمية بمركز بسيون بين ٧١.٤% ، ٢٦% ، وبمركز كفر الزيات بين ٦٢.٧% ، ٢٤.٣% بتعدادي ١٩٧٦ ، ٢٠١٧ على الترتيب ، ويعزى ارتفاع معدلات الأمية بتلك المراكز لارتفاع نسبة العاملين بالزراعة والتي تراوحت نسبتهم بين ٣٨.٩% ، ٢١.٩% بمركزي قطور ، كفر الزيات عام ٢٠١٧ على الترتيب ، بالإضافة إلى غلبة الطابع الريفي عليها إذ تراوحت نسبة سكان الريف بها بين ٩١.٧% ، ٧٧.٨% بمركزي قطور ، بسيون على الترتيب بتعداد ٢٠١٧ ، وكذا ضعف الخدمات التعليمية حيث تضم تلك المراكز مجتمعة ٢٦.٢% من المدارس بالمحافظة عام ٢٠١٨ ، بينما تبادلت مراكز السنطة ، زفتى ، سمنود ، المحلة الكبرى ، مراتبها حسب معدلات الأمية خلال الفترة (١٩٧٦–٢٠١٧) حيث تراوحت بين ٥٨.٦% ، ١٨.٨% بمركزي السنطة ، سمنود بتعدادي ١٩٧٦ ، ٢٠١٧ على الترتيب ، فيما تذيل مركز طنطا قائمة المراكز فحققا أدنى معدلات الأمية بالمحافظة إذ تراوحت بين ٤٦.٧% ، ١٧.٩% بتعدادي ١٩٧٦ ، ٢٠١٧ على الترتيب ، تبعاً لارتفاع نسبة الحضرية وتوافر الخدمات التعليمية إذ يستحوذ المركز على خمس مدارس المحافظة (٢٠.١%) بالإضافة إلى ارتفاع مستوى المعيشة وانخفاض نسبة العاملين بالزراعة والتي بلغت ٩.٩% عام ٢٠١٧ .

جدول (٤) معدلات الأمية الخام بمراكز المحافظة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧)

المراكز	معدلات الامية				
	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٧
طنطا	46.7	40.6	29.1	21.5	17.9
السنطة	58.6	48.9	34.5	24.6	19.2
المحلة الكبرى	53.3	46.1	34	26.2	23
بسيون	71.4	60.2	43.5	30.5	26
زفتى	58.3	49.2	35.8	26.7	21.1
سمنود	58	46.4	32.4	24.5	18.8
قطور	71.9	60.6	44.4	30.9	26.8
كفر الزيات	62.7	52.9	40.4	30.5	24.3
المحافظة	56.2	47.8	34.8	25.9	21.4

المصدر : من حساب الطالب اعتمادا على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والمنشأت، النتائج النهائية لتعداد السكان ، محافظة الغربية خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧).

- اتخذت معدلات الأمية بمراكز المحافظة اتجاهاً تنازلياً خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) ، إذ تراوحت قيم الانخفاض بين ٤٥.٤% ، ٢٨.٨% بمركزي بسيون ، طنطا خلال تلك الفترة على الترتيب ؛ نتيجة زيادة الوعي بالتعليم خاصة بالريف بين الإناث وانتشار الخدمات التعليمية بأنحاء المحافظة حيث بلغت عدد المدارس الابتدائية ١٠٨٣ مدرسة ومعهد أزهري عام ٢٠١٨ ؛ بالإضافة لجهود الدولة في إنشاء فصول محو الأمية ومدارس الفصل الواحد والتي تساهم في مكافحة الأمية بالمجتمع السكاني بالمحافظة ، وقد انخفضت معدلات الأمية خلال الفترات التعدادية المختلفة ، ففي الفترة التعدادية (١٩٧٦- ١٩٨٦) بلغ الانخفاض أقصاه ١١.٦٥% بمركز سمنود وأدناه ٦.١% بمركز طنطا ، بينما تراوح الانخفاض بين ١٦.٧% ، ١١.٥% بمركزي بسيون ، طنطا بالفترة التعدادية (١٩٨٦-١٩٩٦) ، في حين سجل مركز قطور أعلى انخفاض بنحو ١٣.٥% أما أدنى انخفاض فحققه مركز طنطا بنحو ٧.٦% بالفترة التعدادية (١٩٩٦-٢٠٠٦) ، أما الفترة التعدادية (٢٠٠٦- ٢٠١٧) فتراوحت قيم الانخفاض بين ٦.٢% ، ٣.٢% بمركزي كفر الزيات ، المحلة الكبرى على الترتيب .

- انخفضت معدلات الأمية بمركزي طنطا ، المحلة الكبرى عن المتوسط العام بالمحافظة بتعداد ١٩٧٦ بنحو ٩.٥% ، ٢.٩% على الترتيب ، فيما ارتفعت بالمراكز الباقية بقيم تراوحت بين ١٥.٧% ، ١.٨% بمركزي قطور ، سمنود على الترتيب ، أما بتعداد ١٩٨٦ فقد انخفضت بمراكز طنطا ، المحلة الكبرى ، سمنود بقيم تراوحت بين ٧.٢% ، ١.٤% بمركزي طنطا ، سمنود على الترتيب ، وارتفعت بالمراكز الباقية بقيم تراوحت بين ١٢.٨% بمركز قطور ، ١.١% بمركز السنطة ، فيما انضم مركز السنطة للمراكز التي انخفضت بها معدلات الأمية عن المحافظة بتعداد ١٩٩٦ لتصبح أربعة مراكز تنخفض بقيم تراوحت بين ٥.٧% ، ٠.٣% بمركزي طنطا ، السنطة على الترتيب ، وارتفعت المراكز الباقية عن نظيرتها بالمحافظة بقيم تراوحت بين ٩.٦% ، ١% بمركزي قطور ، السنطة ، زفتى على الترتيب ، في حين انخفضت معدلات الأمية بمراكز طنطا ، سمنود ، السنطة عن المتوسط العام بالمحافظة بتعداد ٢٠٠٦ حيث بلغ أقصى انخفاض ٤.٤% بمركز طنطا ، وأقل انخفاض ١.٣% بمركز السنطة وعلى العكس فقد ارتفعت تلك المعدلات بالمراكز الباقية بنحو ٥% ، ٠.٣% بمركزي قطور ، المحلة الكبرى عن نظيرتها بالمحافظة عام ٢٠٠٦ ، أما بتعداد ٢٠١٧ فقد فاقت معدلات الأمية بمراكز قطور ، بسيون ، كفر الزيات ، المحلة الكبرى مثيلتها بالمحافظة بقيم تراوحت بين ٥.٤% ، ١.٦% بمركزي قطور ، المحلة الكبرى على الترتيب فيما انخفضت تلك المعدلات بالمراكز الباقية بنحو ٣.٥% بمركز طنطا ، ٠.٣% بمركز زفتى عن نظيرتها بالمحافظة بتعداد ٢٠١٧ .
- جاءت فئة السكان الأميين بمراكز المحافظة بالمرتبة الأولى تبعاً لترتيب المستويات التعليمية خلال الفترة (١٩٧٦ –١٩٩٦) ، وظلت تلك الفئة بالمرتبة الأولى بمراكز بسيون ، قطور ، كفر الزيات بتعداد ٢٠٠٦ ، بينما تأخرت للمرتبة الثانية بالمراكز الباقية ، أما بتعداد ٢٠١٧ فقد شغلت فئة السكان الأميين المرتبة الثالثة بمركزي السنطة ، سمنود والمرتبة الرابعة بمركز طنطا ، فيما احتلت المرتبة الثانية بالمراكز الباقية تبعاً لترتيب الفئات التعليمية بتعداد ٢٠١٧ .

ويمكن تقسيم مراكز المحافظة حسب معدلات الأمية خلال الفترة (١٩٧٦ – ٢٠١٧) إلى خمس فئات هي :

(أكثر من ٥٠%): تضم تلك الفئة جميع المراكز بتعداد ١٩٧٦ باستثناء مركز طنطا ، بينما ظهرت فقط بثلاثة مراكز هي قطور ، بسيون ، كفر الزيات بتعداد ١٩٨٦ ، ثم اختفت بالتعدادات التالية ، وتراوحت معدلات الأمية بتلك الفئة بين ٧١.٩% بمركز طنطا ، ٥٢.٩% بمركز كفر الزيات بتعدادي ١٩٧٦ ، ١٩٨٦ على الترتيب .

(٤٠ : ٥٠%) : ظهرت تلك الفئة بمركز طنطا بتعداد ١٩٧٦ ، ثم ظهرت أيضاً بمراكز السنطة ، المحلة الكبرى ، زفتى ، سمنود بتعداد ١٩٨٦ ليصل العدد لخمسة مراكز ، إلا أن العدد تقلص ليشمل ثلاثة مراكز هى بسيون ، قطور ، كفر الزيات بتعداد ١٩٩٦ ، ثم اختفت بتعدادي ٢٠٠٦ ، ٢٠١٧ . وتتراوح معدلات الأمية بها بين ٤٩.٢% ، ٤٠.٤% بمركزي زفتى ، كفر الزيات بتعدادي ١٩٨٦ ، ١٩٩٦ على الترتيب .

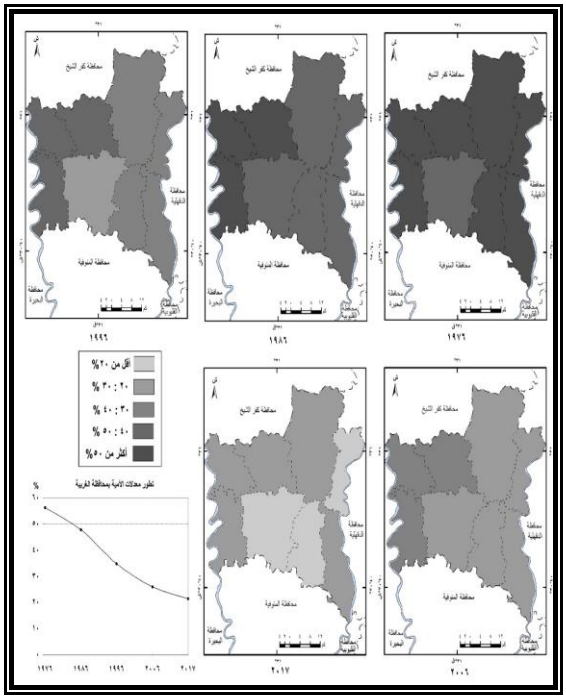

شكل (٦) معدلات الأمية بمراكز المحافظة خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧)

(٣٠ : ٤٠%) : تضم تلك الفئة أربعة مراكز هي السنطة ، المحلة الكبرى ، زفتى ، سمنود بتعداد ١٩٩٦ ، وثلاثة مراكز هي بسيون ، قطور ، كفر الزيات بتعداد ٢٠٠٦ وتتراوح معدلات الأمية بها بين ٣٥.٨% بمركز سمنود بتعداد ١٩٩٦ ، ٣٠.٥% بمركزي بسيون ، كفر الزيات بتعداد ٢٠٠٦ ، ولم تظهر تلك الفئة بالتعدادات الأخرى .

(٢٠: ٣٠%) : ظهرت بمركز طنطا بتعداد ١٩٩٦ ، ثم انضم له مراكز السنطة ، المحلة الكبرى ، زفتى ، سمنود ليصل عددهم إلى خمسة مراكز بتعداد ٢٠٠٦ ، أما بتعداد ٢٠١٧ فقد ضمت تلك الفئة خمسة مراكز هي : المحلة الكبرى ، بسيون ، زفتى ، قطور ، كفر الزيات ، وقد تراوحت معدلات الأمية بين ٢١.١% ، ٢٦.٨% بمركزي زفتى ، قطور ، بتعداد ٢٠١٧ على الترتيب .

(أقل من ٢٠%) : لم تظهر تلك الفئة إلى بتعداد ٢٠١٧ في ثلاثة مراكز هي : طنطا ، السنطة ، سمنود وتتراوح معدلات الأمية بها بين ١٩.٢% بمركز السنطة ، ١٧.٩% بمركز طنطا .

وتتركز ظاهرة الأمية في حواضر مراكز المحلة الكبرى ، بسيون ، زفتى ، سمنود ، قطور حيث يتراوح معامل التوطن بين ١.٦٦ بمركز بسيون ، ١.٠٨ بمركز المحلة الكبرى ، بينما لا تتوطن الأمية بحواضر مراكز طنطا ، السنطة ، كفر الزيات ، إذ يتراوح معامل التوطن بين ٠.٧٨ ، ٠.٩٩ بمركزي طنطا ، كفر الزيات على الترتيب . وبالتالي تتركز الأمية في حواضر المراكز الشمالية والشرقية حيث تضم مجتمعة ٦٣.٢% من جملة الأميين بالمحافظة ونحو ٥٥.٥% من جملة السكان ١٠ سنوات فأكثر

فيرتفع نصيبها من السكان الأميين عن نصيبها من السكان ١٠ سنوات فأكثر .

وتتوطن الأمية في ريف مراكز المحلة الكبرى ، بسيون ، قطور، كفر الزيات، إذ وصل التوطن لأقصاه ١.١٧ بمركز المحلة الكبرى ، وأدناه ١.٠٧ بمركز الزيات حيث يرتفع نصيبها من السكان الأميين (٥٣.٧%) عن نصيبها من السكان ١٠ سنوات فأكثر (٤٧.٧%) في حين لا تتركز ظاهرة الأمية بريف المراكز الباقية ، حيث تراوح معامل التوطن بين ٠.٨ ، ٠.٩٤ بريف مركزي سمنود ، طنطا على الترتيب.

٢- التسرب :

يعد التسرب من التعليم أحد مصادر الأمية وسبباً من أسباب انتشارها ، ويستخدم معدل التسرب للحكم على مدى كفاءة النظام التعليمي، والتسرب يعني عدد الطلاب الذين التحقوا بالتعليم ولم يستطيعوا إتمام المرحلة الابتدائية أو الإعدادية . وتتحكم عوامل عدة في ظاهرة التسرب منها عدم رغبة الفرد أو الأسرة في التعليم ، الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة ، تكرار الرسوب بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى المدرسة وذلك بالمناطق النائية ، وكذا ارتفاع كثافة الفصول الذي يؤدي لزيادة معدل الرسوب ومن ثم زيادة التسرب من التعليم.

أ- المتسربون حسب النوع :

بلغ عدد المتسربين بالمحافظة نحو ٣٥٣ ألف متسرب بلغ الذكور منهم ٢٠٨ ألف متسرب بنسبة ٥٨.٩% مقابل ١٤٥ ألف متسربة بنسبة ٤١.١% للإناث ، لتسجل نسبة النوع للمتسربين ١٤٣.٥ ذكر/١٠٠ أنثى ، ويعزى ذلك لارتفاع أعداد الذكور الملتحقين بالتعليم مقارنة بالإناث حيث بلغ عدد الذكور نحو ٦٤٣ ألف طالب مقابل ٦٠١ ألف طالبة حيث يلتحق الذكور ثم يتسربوا لعدة أسباب منها العمل لمساعدة الأسرة، أما الإناث فيرتفع أعداد غير الملتحقين بالتعليم مقارنة بالذكور ، إذ تبلغ نسبة النوع للسكان غير الملتحقين بالتعليم٧٧.١ذكر/١٠٠أنثى بالمحافظة عام ٢٠١٧. ويوضح الجدول (١٠) والشكل (١٢) التوزيع العددي والنسبي للمتسربين بمراكز المحافظة عام ٢٠١٧ ونستنتج منهما مايلي:

جدول (١٠) التوزيع العددى والنسبى للمتسربين بمراكز محافظة الغربية عام ٢٠١٧

المراكز	ذكور	%	أناث	%	جملة	%	نسبة النوع
طنطا	41198	19.8	31022	21.4	72220	20.5	132.8
السنطة	21647	10.4	13213	9.1	34860	9.9	163.8
المحلة الكبرى	60086	28.9	44936	31	105022	29.8	133.7
بسيون	11868	5.7	7701	5.3	19569	5.5	154.1
زفتى	23200	11.2	13993	9.7	37193	10.5	165.8
سمنود	17905	8.6	12107	8.4	30012	8.5	147.9
قطور	10053	4.9	6857	4.7	16910	4.8	146.6
كفر الزيات	21894	10.5	15062	10.4	36956	10.5	145.4
حضر	42243	20.3	37589	25.9	79832	22.6	112.4
ريف	165608	79.7	107302	74.1	272910	77.4	154.3
المحافظة	207851	100	144891	100	352742	100	143.5

المصدر : من حساب الطالب اعتمادا على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والمنشأت، النتائج النهائية لتعداد السكان ، محافظة الغربية ، ٢٠١٧.

- استأثر ريف المحافظة على أكثر من ثلاثة أرباع المتسربين بالمحافظة (٧٧.٤%) ، إذ تضم نحو ٢٧٣ ألف متسرب عام ٢٠١٧ ، بينما يضم حضر المحافظة نحو ٢٢.٦% من جملة المتسربين بعدد بلغ ٨٠ ألف متسرب ، أما بالنسبة للذكور المتسربين فقد بلغ عددهم نحو ١٦٦ ألف متسرب بريف المحافظة بنسبة ٧٩.٧% من جملة الذكور المتسربين مقابل ٤٢ ألف متسرب بنسبة ٢٠.٣% بحضر المحافظة ، في حين استحوذ ريف المحافظة على ٧٤.١% من جملة الإناث المتسربات بالمحافظة مقابل ٢٥.٩% بحضر المحافظة ، وقد بلغت نسبة النوع للسكان المتسربين ١١٤.٢ ذكر/١٠٠ أنثى بحضر المحافظة مقابل ١٥٤.٣ ذكر/١٠٠ أنثى بريف المحافظة .
- ضما مركزي المحلة الكبرى ، طنطا ، نحو ١٧٧ ألف متسرب ليستحوذا على نصف أعداد المتسربين بالمحافظة (٥٠.٣%) ، بينما جاء مركزي زفتى ، كفر الزيات بالمرتبين الثالثة ، الرابعة حيث يضما مجتمعين ٧٤ ألف متسرب أي نحو خمس أعداد المتسربين بالمحافظة عام ٢٠١٧ ، وتباينت المراكز الباقية تبعاً لنسب المتسربين فقد جاء مركز السنطة بالمرتبة الخامسة بنسبة ٩.٩% فيما تذيل مركز قطور قائمة المراكز بنسبة ٤.٨%.

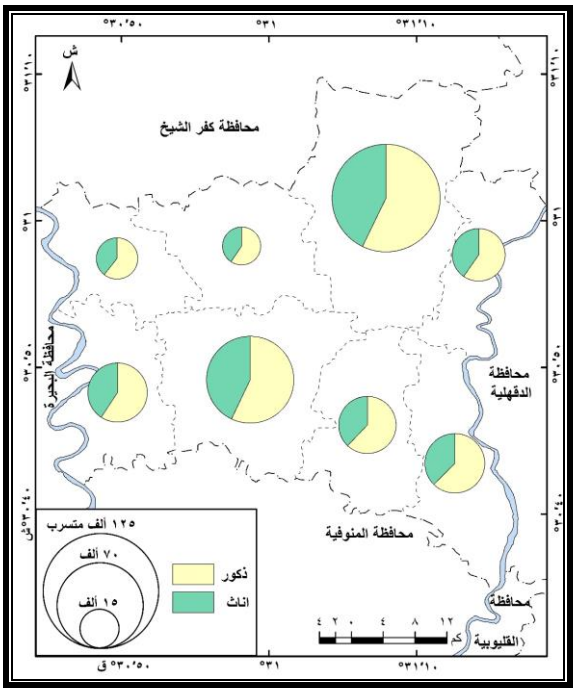

شكل (١٢) التوزيع النوعى للمتسربين بمراكز المحافظة عام ٢٠١٧

- استحوذت مراكز المحلة الكبرى ، طنطا ، زفتى على ٥٩.٩% من جملة الذكور المتسربين إذ ضمت نحو ١٢٤ ألف متسرب لتحتل المراتب الثلاثة الأولى ، يليها مركز كفر الزيات بالمرتبة الرابعة بلغ ٢٢ ألف متسرب بنسبة ١٠.٥% ، ثم تتباين المراكز الباقية تبعاً لنسبة الذكور المتسربين فقد تراوحت بين ١٠.٤% بمركز السنطة بالمرتبة الخامسة ، ٤.٩% بمركز قطور بالمرتبة الأخيرة ، أما بالنسبة للإناث المتسربات فقد جاء مركز المحلة الكبرى في المقدمة بعدد بلغ ٤٥ ألف متسربة بنسبة ٣١% ، يليه مركز طنطا بعدد بلغ نحو ٣١ ألف متسربة بنسبة ٢١.٤% ليستأثر المركزين بأكثر من نصف عدد المتسربات

بالمحافظة (٥٢.٤%) ؛ نظراً لكبر الحجم السكاني والطلابي بهما مع وجود الأنشطة الزراعية والصناعية التي تستقطب بعض الإناث المتسربات ، بينما جاء مركزي كفر الزيات ، زفتى بالمرتبتين الثالثة ، الرابعة بنسبتي بلغتا ١٠.٤% ، ٩.٧% على الترتيب ، في حين تراوحت المراكز الباقية بين ٩.١% بمركز السنطة ، ٤.٧% بمركز قطور .

- انخفضت نسبة النوع للمتسربين بمركزي المحلة الكبرى ، طنطا عن نظيرتها بالمحافظة حيث سجلت ١٣٣.٧ ، ١٣٢.٨ ذكر/١٠٠ أنثى لتنخفض بنحو ٩.٨ ، ١٠.٧ ذكر/١٠٠ أنثى على الترتيب ، بينما ارتفعت نسبة النوع بالمراكز الباقية عن مثيلتها بالمحافظة إذ تراوحت بين ١٦٥.٨ ذكر/١٠٠ أنثى بمركز زفتى ، ١٤٥.٤ ذكر/١٠٠ أنثى بمركز كفر الزيات لترتفع بنحو ٢٢.٣ ، ١.٩ ذكر/١٠٠ أنثى عن المتوسط العام بالمحافظة .

ب- المتسربون حسب المرحلة التعليمية :

بلغ عدد المتسربين بالمحافظة نحو ٤٨ ألف متسرب بالسن (٦-٢٠سنة) ينقسموا إلى ١٤ ألف بالمرحلة الابتدائية ، ١٩ ألف بالمرحلة الإعدادية ، ١٥ ألف بالمرحلة الثانوية بنسب بلغت ٢٩.٢% ، ٣٩.٦% ، ٣١.٢% على الترتيب ، وبدراسة الجدول (١١) والشكل (١٣) يمكن استخلاص النتائج التالية :

جدول (١١) المتسربون من التعليم وفقا للمرحلة التعليمية بمراكز المحافظة ٢٠١٧

المراكز	المرحلة الابتدائية	%	المرحلة الاعدادية	%	المرحلة الثانوية	%	جملة	%
طنطا	2577	31.2	3257	39.4	2428	29.4	8262	17.2
السنطة	1040	24.4	1540	36.1	1683	39.5	4263	8.9
المحلة الكبرى	5545	32.8	7383	43.6	3990	23.6	16918	35.3
بسيون	691	22.1	1303	41.6	1136	36.3	3130	6.5
زفتى	1119	26.6	1497	35.7	1583	37.7	4199	8.8
سمنود	1202	35.4	1314	38.8	874	25.8	3390	7.1
قطور	497	19.3	977	37.9	1102	42.8	2576	5.4
كفر الزيات	1299	25	2031	39.1	1862	35.9	5192	10.8
حضر	2879	35.9	2997	37.4	2138	26.7	8014	16.7
ريف	11091	27.8	16305	40.8	12520	31.4	39916	83.3
المحافظة	13970	29.1	19302	40.3	14658	30.6	47930	100

المصدر : من حساب الطالب اعتمادا على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والمنشأت، النتائج النهائية لتعداد السكان ، محافظة الغربية ، ٢٠١٧

.

- ضم ريف المحافظة نحو ٤٠ ألف متسرب ليستحوذ على أكثر من ثلاثة أرباع المتسربين (٨٣.٣%) مقابل ١٦.٧% بحضر المحافظة ، ويعود ذلك لضعف الخدمات التعليمية بالريف مع وجود لبعض العادات والتقاليد التي لا تحبذ التعليم خاصة للإناث بالإضافة لتسرب الذكور من التعليم للعمل خاصة بالزراعة لمساعة الأسرة تبعاً لصعوبة الظروف الاقتصادية ، أما بالنسبة للمتسربين تبعاً للمراحل التعليمية ففي حضر المحافظة جاء متسربي المرحلة الإعدادية أولا بنسبة ٣٧.٤% ، ثم المرحلة الابتدائية بنسبة ٣٥.٩% وأخيراً المرحلة الثانوية بنسبة ٢٦.٧% ، بينما بريف المحافظة بلغت نسبة متسربي المرحلة الإعدادية ٤٠.٨% ثم الثانوية فالابتدائية بنسبتي بلغتا ٣١.٤% ، ٢٧.٨% على الترتيب.

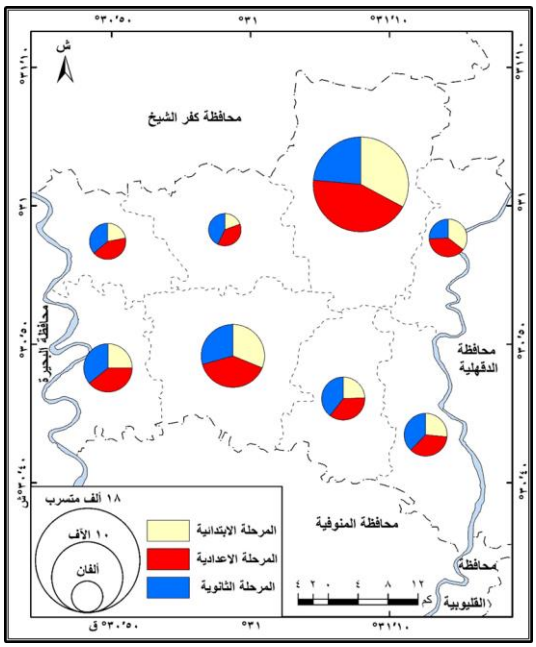

شكل (١٣) توزيع المتسربين حسب المرحلة التعليمية بمراكز المحافظة عام ٢٠١٧

- استحوذ مركزي المحلة الكبرى ، طنطا على أكثر من نصف عدد المتسربين (٥٢.٥%) لكبر حجم الطلاب بهما وكبر حجم الأنشطة الزراعية والصناعية والخدمية بهما والتي تستقطب الطلاب المتسربين للعمل بها والذي بلغ عددهم نحو ٢٥ ألف متسرب بالسن (٦ –٢٠سنة) عام ٢٠١٧ ، بينما جاء مركز كفر الزيات بعدد بلغ نحو ٥ آلاف متسرب بنسبة ١٠.٨% ، ثم تتباين مراكز المحافظة تبعاً لنسبة المتسربين فقد تراوحت النسب بين ٨.٨% بمركز زفتى ، ٥.٤% بمركز قطور.
- تراوحت نسبة المتسربين (٦–٢٠سنة) بمراكز المحافظة في المرحلة الابتدائية بين ٣٥.٤% من جملة المتسربين بمركز سمنود ، ١٩.٣% بمركز قطور لتنحرف بنحو +٦.٣% ، –٩.٨% عن نظيرتها بالمحافظة عام ٢٠١٧ ، بينما سجل مركز المحلة الكبرى أعلى نسبة لمتسربي المرحلة الإعدادية بنسبة ٤٣.٦% وأدناها بلغت ٣٥.٧% بمركز زفتى لتنحرفا بنحو +٣.٣% ، –٤.٦% عن مثيلتها بالمحافظة على الترتيب ، أما بالمرحلة الثانوية فقد بلغت نسبة المتسربين أقصاها ٤٢.٨% بمركز قطور ، وأدناها ٢٣.٦% بمركز المحلة الكبرى لتنحرفا بنحو +١٢.٢% ، –٧% عن نظيرتها بالمحافظة على الترتيب .

٣– كثافة الفصول :

تستخدم كثافة الفصل في التعرف على مدى كفاءة الخدمة التعليمية وتوافرها ، وقدرتها

على تلبية احتياجات السكان التعليمية ، إذ توضح العلاقة بين أعداد الفصول وأعداد الطلاب بها وتتأثر بارتفاع معدل الطلب على الخدمة التعليمية والتي ترتبط بارتفاع معدلات النمو السكاني وما يتبعه من كثافة سكانية عالية وبالتالي نمو أعداد الطلاب بوتيرة أسرع من نمو أعداد الفصول مما يؤدي إلى ظهور مشكلة ارتفاع كثافة الفصل وما يترتب عليها من سلبيات تؤثر على مدى كفاءة الخدمات التعليمية **(فاطمة محمد عبد الصمد ، ١٩٩٧ ، ص١٦٥).**

أ- كثافة الفصول بالمرحلة الابتدائية :

سجلت كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية بالمحافظة ٥١ طالب/فصل ترتفع إلى ٥٢ طالب/فصل بالريف مقابل ٥٠ طالب/فصل بحضر المحافظة ، وتتراوح كثافة الفصل بحضر وريف المراكز بين ٤٥ ، ٥٦ طالب/فصل بمركزي طنطا ، المحلة الكبرى بالقطاع الحضري ، وبين ٥٠ طالب/فصل بمركزي السنطة ، زفتى ، ٥٤ طالب/فصل بمركز المحلة الكبرى بالقطاع الريفي ، فباستثناء مراكز المحلة الكبرى ، زفتى ، قطور ترتفع كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية بالريف عنها بالحضر تبعاً لصغر حجم المدرسة مع الفصول مع ارتفاع أعداد الطلاب. وبدراسة الجدول (١٢) والشكل (١٤) يمكن ايضاح الحقائق الاتية:

- ترتفع الكثافة الفصلية بالمرحلة الابتدائية في حواضر مراكز المحلة الكبرى ، قطور ، زفتى عن نظيرتها بحضر المحافظة بقيم تراوحت بين ٦ ، ٢ طالب/فصل بمركزي المحلة الكبرى ، زفتى إذ سجلتا كثافة فصلية بلغت ٥٦ ، ٥٢ طالب/فصل ، بينما تساوت كثافة الفصل الابتدائي بحضر مركز كفر الزيات مع المتوسط العام بحضر المحافظة البالغ ٥٠ طالب/فصل ، في حين تنخفض كثافة الفصل بحواضر المراكز الباقية بقيم تراوحت بين ١ طالب/فصل بمركز سمنود ، ٥ طلاب/فصل بمركز طنطا عن نظيرتها المسجلة بالمحافظة ، إذ تراوحت الكثافة الفصلية بين ٤٩ ، ٤٥ طالب/فصل على الترتيب .

جدول (١٢) كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية

المراكز	كثافة الفصل (طالب/فصل)		
	حضر	ريف	جملة
طنطا	45	53	49
السنطة	47	50	50
المحلة الكبرى	56	54	54
بسيون	46	49	48
زفتى	52	50	50
سمنود	49	52	51
قطور	53	52	52
كفر الزيات	50	53	52
المحافظة	50	52	51

المصدر : من حساب الطالب اعتمادا على بيانات مديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية ، ٢٠١٨

- تساوت كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية بريف مركزي سمنود ، قطور مع نظيرتها بالمحافظة والبالغة ٥٢ طالب/فصل ، فيما تنخفض بريف مراكز بسيون ، السنطة ، زفتى حيث تراوحت الكثافة الفصلية بين ٤٩ طالب/فصل بمركز بسيون ، ٥٠ طالب/فصل بمركزي السنطة زفتى لتنخفض بنحو ٣ ، ١ طالب/فصل عن مثيلتها بريف المحافظة على

الترتيب ، بينما ترتفع كثافة الفصل الابتدائي بريف مراكز طنطا ، كفر الزيات ، المحلة الكبرى بقيم تراوحت بين ١ ، ٢ طالب/فصل عن مثيلتها بريف المحافظة إذ تراوحت الكثافة الفصلية بين ٥٤ ، ٥٣ طالب/فصل.

ويمكن تصنيف مراكز المحافظة حسب كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية إلى ثلاث فئات :

(أكثر من ٥٢ طالب/فصل): يمثلها مركز المحلة الكبرى حيث بلغت كثافة الفصول ٥٤ طالب/فصل لترتفع بنحو ٣ طلاب / فصل عن المتوسط العام للمحافظة ، ويضم المركز ٢٧٧٤ فصلاً بها ١٥١ ألف طالب بنسبة بلغت ٢٤.٥% ، ٢٦.١% من جملة فصول ، طلاب المرحلة الابتدائية بالمحافظة عام ٢٠١٨ وبالتالي تتفوق نسبة الطلاب عن نسبة الفصول بها مما يؤدي لارتفاع الكثافة الفصلية .

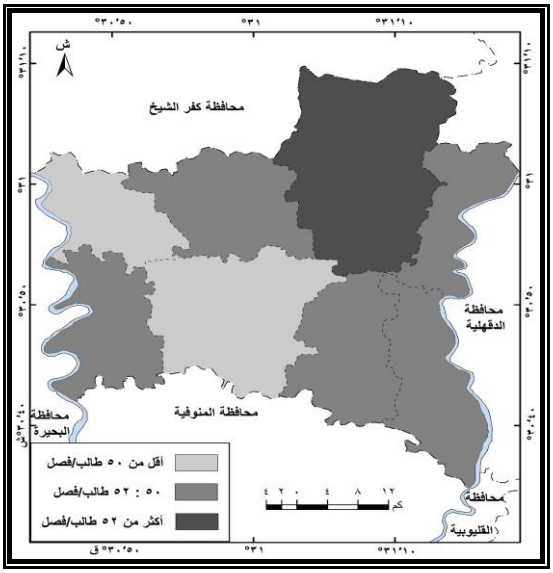

شكل (١٤) كثافة الفصل بالمرحلة الابتدائية

(٥٠ : ٥٢ طالب/فصل) : تضم مراكز السنطة ، زفتى ، سمنود ، قطور ، كفر الزيات ، وتنحرف بنحو ± طالب واحد/فصل عن المتوسط العام بالمحافظة وتضم تلك المراكز ٥٢٦٢ فصل ينتظم بها نحو ٢٦٨ ألف طالب بنسبة بلغت ٤٦.٤% ، ٤٦.٢% من جملة فصول ، طلاب المرحلة الابتدائية بالمحافظة وتتقارب نسبتي الفصول والطلاب بتلك المراكز.

(أقل ٥٠ طالب / فصل) : يمثل مركزي طنطا ، بسيون حيث سجلت كثافة بلغت ٤٩ ، ٤٨ طالب/فصل لتنخفض بنحو ٢ ، ٣ طالب/فصل عن المتوسط العام للمحافظة تضم مدارس المركزين ٣٢٩٢ فصل ينتظم فيها نحو ١٦١ ألف طالب ويضم المركزين ٢٧.٧% من جملة طلاب المرحلة الابتدائية يتلقوا تعليمهم داخل ٢٩.١% من جملة فصول المرحلة الابتدائية ، وتنخفض الكثافة الفصلية لارتفاع نسبة الفصول عن نظيرتها للطلاب .

ب-كثافة الفصل بالمرحلة الإعدادية :

بلغت كثافة الفصل بالمرحلة الإعدادية بالمحافظة ٤٧ طالب/فصل تنخفض إلى ٤٦ طالب/فصل بريف المحافظة مقابل ٥١ طالب/فصل بحضر المحافظة ، لارتفاع حجم المدرسة الإعدادية من الطلاب بحضر المحافظة مقارنة بنظيرتها بالريف ، وباستثناء مركز طنطا ترتفع كثافة الفصل بالمرحلة الإعدادية بالحضر عنها في الريف ، بالمركز الباقة ، حيث تتراوح كثافة الفصل بحضر وريف المراكز بين ٤٤ ، ٥٨ طالب/فصل بمركزي قطور ، زفتى على الترتيب بالنطاق الحضري ، وبين ٤٢ ، ٥٠ طالب/فصل بمركزي بسيون ، طنطا على

الترتيب بالنطاق الريفي ، وبدراسة الجدول (١٣) والشكل (١٥) يمكن استخلاص النتائج التالية :

جدول (١٣) كثافة الفصل بالمرحلة الاعدادية

المراكز	كثافة الفصل (طالب/فصل)		
	حضر	ريف	جملة
طنطا	48	50	49
السنطة	55	42	44
المحلة الكبرى	52	48	50
بسيون	47	42	44
زفتى	58	45	48
سمنود	46	44	44
قطور	44	47	46
كفر الزيات	55	44	46
المحافظة	51	46	47

المصدر : من حساب الطالب اعتمادا على بيانات مديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية.

- ارتفعت كثافة الفصل بالمرحلة الإعدادية بحواضر مراكز زفتى ، السنطة ، كفر الزيات ، المحلة الكبرى عن نظيرتها بالمحافظة حيث تراوحت الكثافة بين ٥٨ ، ٥٢ طالب/فصل بمركزي زفتى ، المحلة الكبرى لترتفع بنحو ٧ ، ١ طالب/فصل عن المتوسط العام بالمحافظة على الترتيب ، ويعود ذلك لضعف الخدمات التعليمية بتلك المراكز وأنها لا تغطي احتياجات السكان التعليمية فتتكدس الفصول بالطلاب مما يؤثر على سير وجودة العملية التعليمية ، بينما انخفضت الكثافة الفصلية بحواضر المراكز الباقية بقيم تراوحت بين ٣ ، ٧ طالب/فصل إذ تراوحت الكثافة بين ٤٨ طالب/فصل بمركز طنطا ، ٤٤ طالب/فصل بمركز قطور على الترتيب .
- فاقت الكثافة الفصلية بالمرحلة الإعدادية بريف مراكز طنطا ، المحلة الكبرى ، قطور نظيرتها بريف المحافظة ، إذ تراوحت الكثافة بين ٥٠ ، ٤٧ طالب/فصل بمركزي طنطا قطور لترتفع بنحو ٤ ، ١ طالب/فصل عن المتوسط العام بالمحافظة على الترتيب ، فيما انخفضت الكثافة الفصلية بريف المراكز الباقية عن مثيلتها بريف المحافظة بقيم تراوحت بين ١ ، ٤ طالب/فصل بريف مركزي زفتى ، بسيون حيث سجلتا كثافة فصلية بلغت ٤٥ ، ٤٢ طالب/فصل على الترتيب .

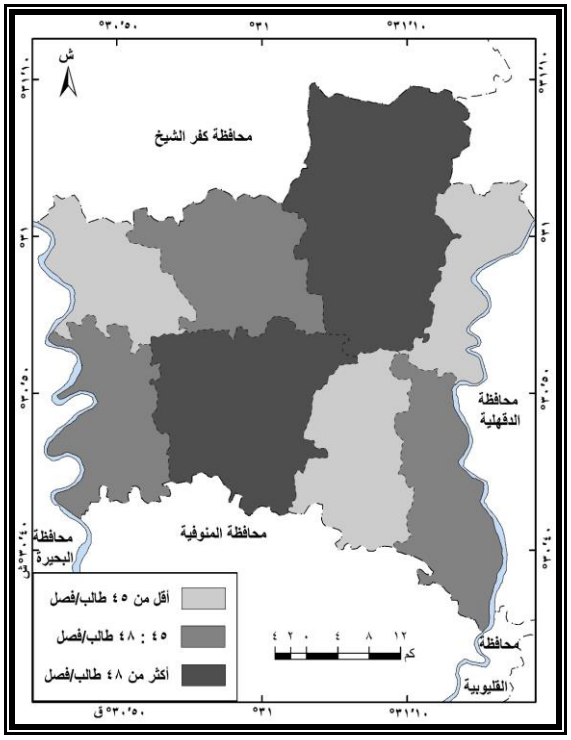

شكل (١٥) كثافة الفصل بالمرحلة الاعدادية

ويمكن تصنيف مراكز المحافظة تبعاً لكثافة الفصل بالمرحلة الإعدادية إلى ثلاث فئات هي:

(أكثر من ٤٨ طالب/فصل) : يمثلها مركزي المحلة الكبرى ، طنطا بكثافة فصلية بلغت ٥٠ ، ٤٩ طالب/فصل لترتفع بنحو ٣ ، ٢ طالب/فصل عن المتوسط العام للمحافظة على الترتيب ، ويضم المركزين نحو ٢٣٠٠ فصل بنسبة ٤٥.٢% من جملة فصول المرحلة الإعدادية يدرس بها نحو ١١٤ ألف طالب بنسبة ٤٧.٣% من جملة طلاب المرحلة الإعدادية وبالتالي ترتفع الكثافة الفصلية لارتفاع نسبة الطلاب عن نسبة الفصول.

(٤٥ : ٤٨ طالب/فصل) : تشمل مراكز زفتى ، قطور ، كفر الزيات ، وتتراوح الكثافة الفصلية بين ٤٨ ، ٤٦ طالب/فصل لتنحرف بنحو ±١ طالب/فصل عن المتوسط العام بالمحافظة ، وتضم ١٤٧١ فصل ينتظم بها نحو ٦٩ ألف طالب بنسبة ٢٨.٩% ، ٢٨.٧% من جملة فصول ، طلاب المرحلة الإعدادية بالمحافظة .

(أقل من ٤٥ طالب/فصل) : وتضم مراكز السنطة ، بسيون ، سمنود ، وقد بلغت كثافة الفصل ٤٤ طالب/فصل لتنخفض بنحو ٣ طالب/فصل عن المتوسط العام بالمحافظة ، وتتسم تلك المراكز بانخفاض حجم المدرسة الإعدادية من الفصول والطلاب ، وتحتوي مدارسها الإعدادية على ١٣٢٠ فصل ينتظم بها نحو ٥٨ ألف طالب بنسبة ٢٥.٩% ، ٢٤% من جملة فصول ، طلاب المرحلة الإعدادية على الترتيب.

ج-كثافة الفصل بالمرحلة الثانوية :

سجلت كثافة الفصل بالمرحلة الثانوية ٤٠ طالب/فصل بالمحافظة وحضرها وريفها وتتقارب مراكز المحافظة فيما بينها من حيث كثافة الفصل بالمرحلة الثانوية حيث تتراوح بين ٣٨ ، ٤٢ طالب/فصل وبدراسة الجدول (١٤) والشكل (١٦) يتضح الآتي :

- يتصدر مركز السنطة مراكز المحافظة بكثافة فصلية بلغت ٤٢ طالب/فصل ليرتفع بنحو ٢ طالب/فصل عن المتوسط العام للمحافظة ، يليه مركز زفتى بكثافة بلغت ٤١ طالب/فصل ، ثم مركزي طنطا ، المحلة الكبرى بكثافة فصلية بلغت ٤٠ طالب/فصل ، في حين سجلت مراكز بسيون ، سمنود ، قطور أقل الكثافات بنحو ٣٨ طالب/فصل لتنخفض بنحو ٢ طالب/فصل عن المتوسط العام للمحافظة.

جدول (١٤) كثافة الفصل بالمرحلة الثانوية

المراكز	كثافة الفصل (طالب/فصل)		
	حضر	ريف	جملة
طنطا	40	43	40
السنطة	40	42	42
المحلة الكبرى	42	37	40
بسيون	38	39	38
زفتى	40	42	41
سمنود	37	39	38
قطور	39	36	38
كفر الزيات	37	43	39
المحافظة	40	40	40

المصدر : من حساب الطالب اعتمادا على بيانات مديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية.

- ترتفع الكثافة الفصلية بالمدارس الثانوية بالحضر عنها بالريف في مركزي المحلة الكبرى ، قطور ، بينما تنخفض الكثافة الفصلية بحواضر المراكز الباقية عن ريفها ، حيث تراوحت كثافة الفصل بحواضر المراكز بين ٣٧ طالب/فصل بمركزي سمنود ، كفر الزيات ٤٢ طالب/فصل بمركز المحلة الكبرى ، بينما تراوحت بريف المراكز بين ٣٦ طالب/فصل بمركز قطور ، ٤٣ طالب/فصل بمركزي طنطا ، المحلة الكبرى على الترتيب.
- تساوت كثافة الفصل بالمرحلة الثانوية بحواضر مراكز طنطا ، السنطة ، زفتى مع نظيرتها المسجلة بالمحافظة والبالغة ٤٠ طالب/فصل ، بينما سجل حضر مركز المحلة الكبرى كثافة فصلية بلغت ٤٢ طالب/فصل لترتفع بنحو ٢ طالب/فصل عن مثيلتها بالمحافظة ، في حين تنخفض الكثافة الفصلية بحواضر المراكز الباقية بقيم تراوحت بين ١ ، ٣ طالب/فصل عن المتوسط العام بحضر المحافظة ، إذ بلغت الكثافة أقصاها ٣٩ طالب/فصل بحضر مركز قطور ، ٣٧ طالب/فصل بحضر مركزي سمنود ، كفر الزيات.
- انخفضت كثافة الفصل بالمرحلة الثانوية بريف مراكز بسيون ، سمنود ، المحلة الكبرى ، قطور بقيم تراوحت بين ١ ، ٤ طالب/فصل عن نظيرتها بريف المحافظة حيث تراوحت الكثافة بين ٣٩ ، ٣٦ طالب/فصل بريف مركزي بسيون ، قطور على الترتيب ، بينما ارتفعت الكثافة الفصلية بريف المراكز الباقية عن المتوسط العام بالمحافظة ، إذ بلغت الكثافة أقصاها ٤٣ طالب/فصل بريف مركزي طنطا ، كفر الزيات ، ٤٢ طالب/فصل بريف مركزي السنطة ، زفتى لترتفع بنحو ٣ ، ٢ طالب/فصل عن نظيرتها بالمحافظة.

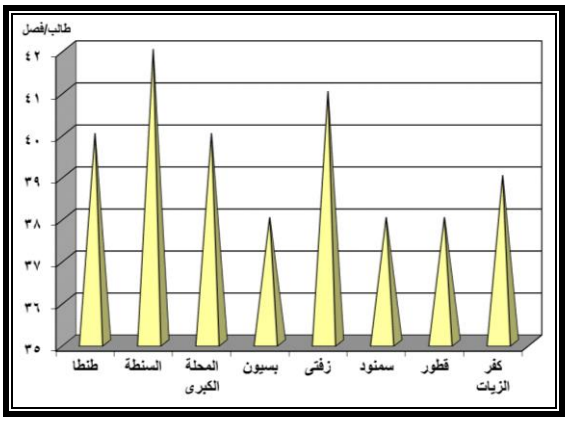

شكل (١٦) كثافة الفصل بالمرحلة الثانوية بمراكز المحافظة

٥- الظروف الاجتماعية والاقتصادية :

تشكل الظروف الاجتماعية والاقتصادية وأحيانا الصحية أهم العوامل المؤدية لظاهرة التسرب الدراسى والأمية وبالتالى تعد عدم رغبة الفرد وأسرته والظروف الاقتصادية للأسرة بالإضافة إلى تكرار الرسوب وزواج الفتيات وأخيرا صعوبة الوصول إلى المدرسة من أهم معوقات التنمية البشرية التعليمية بالمحافظة فتلك العوامل تفضى إلى انتشار ظاهرة التسرب الدراسى والتى من شأنها يؤدى إلى ارتفاع أعداد غير المتعلمين (الأميين) بالمحافظة ، كما تقوض ما يحدثه التعليم من آثار على المستوى

الاجتماعى والاقتصادى للسكان ، ومما تقدم لابد من القضاء على مسببات ظاهرة التسرب الدراسى والأمية حتى ترتفع نسب الالتحاق بالمدارس ، فالأمية والتسرب والفشل الدراسى غالبا ما تكون نتيجة العادات والتقاليد أولا ثم الظروف الاقتصادية والاجتماعية ثانيا ، ويوضح الجدول (١٦) والشكل (٢٠) الأسباب الرئيسية للتسرب من التعليم بمحافظة الغربية ونستخلص منهما مايلى :

١- بلغ عدد حالات التسرب تبعا لعدم رغبتهم فى التعليم نحو ٢٠ ألف حالة تسرب بنسبة ٤١,٨% من جملة حالات التسرب ، حيث تعد عدم رغبة الفرد فى اكمال الدراسة من أهم الأسباب الرئيسية للتسرب الدراسى ؛ نتيجة انخفاض قيمة التعليم بين بعض الأسر خاصة الريفية الفقيرة وعدم وجود الوعى الكافى بأهمية التعليم بالنسبة للطفل بالإضافة إلى الأوضاع المدرسية المتمثلة فى المعاملة السلبية التى يتلقاها الطالب من جانب المدرسين عن طريق استخدام الضرب فيتكون لدى الطالب اتجاهات سلبية وكراهية للمدرسة والمدرسين ويدفعه إلى التهرب من الدراسة والخوف من الذهاب نتيجة الرهبة من الضرب وعلاوة على عدم وجود التشجيع الكافى له من أسرته للذهاب للمدرسة للتعليم ، ويضاف إلى ذلك تكدس الفصول بالطلاب مع قدم الأبنية التعليمية وعدم صلاحيتها كمكان للدراسة فى ظل تهالك الفصول بكل ما تحتويه مما يخلق بيئة متوترة ومنفره تتسبب فى العديد من المشاكل الدراسية للطالب مما يجعله يهرب من الدراسة.

جدول (١٦) الأسباب الرئيسية للتسرب الدراسى (٦-٢٠سنة) بالمحافظة عام ٢٠١٧

السبب	العدد	%
صعوبة الوصول للمدرسة	1307	2.7
عدم رغبة الفرد	20014	41.8
عدم رغبة الاسرة	5721	11.9
ظروف مادية	8067	16.8
وفاة احد الوالدين	747	1.6
انفصال الوالدين	391	0.8
تكرار الرسوب	6617	13.8
العمل	1541	3.2
الزواج	3009	6.3
الاعاقة	454	1
اخرى	62	0.1
جملة	47930	100

المصدر : من حساب الطالب اعتمادا على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان والمنشأت، النتائج النهائية لتعداد السكان ، محافظة الغربية ، ٢٠١٧.

٢- جاءت الظروف الاقتصادية كسبب للتسرب بالمركز الثانى بعدد حالات بلغ ٨ الآف حالة تسرب بنسبة ١٦,٨% من جملة الحالات ، إذ يعد العامل الاقتصادى من أحد الأسباب الرئيسية للتسرب الدراسى وعدم استمرار الطالب بالدراسة خصوصا مع ارتفاع تكاليف الدراسة المتمثلة فى المصروفات الدراسية والدروس الخصوصية والتى تقف عائق كحجر عثره فى طريق استكمال بعض الطلاب لتعليمهم.

٣- سجلت عدد حالات التسرب تبعا لتكرار الرسوب والفشل الدراسى نحو ٦٦٠٠ حالة تسرب بنسبة ١٣,٨%، حيث يعد من العوامل المسببة لظاهرة التسرب وتتعدد أسباب الفشل الدراسى (تكرار الرسوب) منها أسباب ذاتية خاصة بالطالب ومنها عدم التركيز ، الخوف وعدم الثقة بالنفس ، ضعف القدرة الاستيعابية ، بالاضافة إلى الاسباب العائلية التى تتمثل فى التفكك الأسرى والمشاكل العائلية واهمال الأسرة فى متابعة الطالب وعدم حثه على التعلم والمثابرة فى تحصيل العلم ، وأخيرا أسباب تتعلق بالمدرسة والجو المدرسى والتى تضم سوء المعاملة والقسوة ، وعدم مساعدة الطالب على معالجة نقاط ضعفه.

٤- بلغت عدد حالات التسرب تبعا لعدم رغبة الأسرة فى التعليم نحو ٥٧٢١ حالة تسرب بنسبة ١١,٩% من جملة حالات التسرب ، وترجع عدم رغبة الأسرة فى تعليم ابنائها إلى عدم الوعى الكافى للأسر بأهمية التعليم وانخفاض قيمته لديهم حيث يفضلون العمل للأبناء الذكور ، والزواج المبكر للبنات خاصة فى المناطق الريفية ، حيث تنظر بعض الأسر إلى أن العمل وما يترتب عليه من دخل يصبح أفضل من التعليم (الحرفة أهم من التعليم) فيعمل الأبناء لمساعدة أسرهم فى تحسين مستواهم الاقتصادى ، كما أن الزواج للأناث أفضل من التعليم وبالتالى ينخفض الطموح تجاه التعليم ، وغالبا يرتبط اهتمام الآباء بالتعليم والرعاية الدراسية لاطفالهم مرتبط بالمكانة الاجتماعية والاقتصادية لهم.

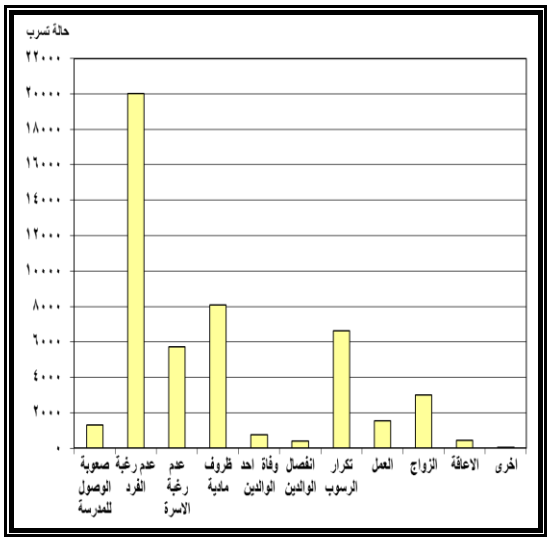

شكل (٢٠) الأسباب الرئيسية للتسرب من التعليم بمحافظة الغربية عام ٢٠١٧

٥- سجلت عدد حالات التسرب من التعليم بغرض الزواج نحو ٣ الآف حالة تسرب بنسبة ٦,٣% كلهم يخصوا الأناث معظمهم بالمناطق الريفية ، ويرجع ذلك للعادات والتقاليد التى تحبذ الزواج للأناث وعدم تفضيل التعليم لهن والمنتشرة بريف المحافظة ، بينما بلغت عدد حالات التسرب بسبب العمل أو صعوبة الوصول إلى المدرسة والتى تظهر فى المناطق النائية والريفية ١٥٤١ ، ١٠٣٧ حالة تسرب بنسبة بلغت ٣,٢% ، ٢,٧% على الترتيب ، فى حين لم تتجاوز الأسباب الأخرى كوفاة أحد الوالدين ، انفصال الوالدين ، الاعاقة نسبة ٢%. ومما تقدم يمكن القول أن عدم رغبة الفرد وأسرته فى التعليم ، الظروف

الاقتصادية ، الفشل الدراسى وتكرار الرسوب هى أهم الأسباب الرئيسية للتسرب الدراسى ، إذ تشكل أكثر من أربعة أخماس حالات التسرب (٨٤,٣%).

وخلاصة القول تتعدد معوقات التنمية البشرية التعليمية فبالاضافة للأسباب السابقة يظهر الفقر كأحد المعوقات والذى يؤثر بصورة كبيرة على تسرب الطلاب من التعليم ، كما أنه يشترك مع العادات والتقاليد فى تفشى ظاهرة الأمية خاصة فى المناطق الريفية الفقيرة ، وكذا نمطية التعليم وتردى مستواه وتراكم مشاكله والتى انعكست بصورة سلبية على مخرجات التعليم لعدم مواكبتها لسوق العمل ومتطلباته المتغيرة والمتطورة بشكل مستمر ، بالاضافة إلى القصور الواضح فى النظام التعليمى من جمود وضعف المناهج الدراسية القائمة على الحفظ والتلقين وليس الفهم والاستيعاب ، وافتقاده إلى الوسائل التعليمية التى تمكنه من تقديم خدمة تعليمية بحيث تجذب الطلاب للدراسة وتجعلهم مؤهلين بصورة كبيرة لسوق العمل، كما أن المستوى الثقافى للأسرة يؤثر على مدى تهيئة الطالب قبل الدخول إلى المدرسة ومدى متابعته وحثه على التعلم.

ثالثا : سبل مواجهة عوائق البعد التعليمى للتنمية البشرية :

يجب تضافر الجهود على كافة المستويات الحكومية والأهلية ومنظمات المجتمع المدنى بالمحافظة للتصدى لمواجهة تحديات ومعوقات التنمية البشرية التعليمية بالمحافظة والتى تحول دون تحقيق البعد التعليمى للتنمية البشرية وتؤثر سلبا على مستوى التنمية البشرية ككل بالمحافظة، **ويمكن مواجهة معوقات وتحديات البعد التعليمى للتنمية البشرية بمحافظة الغربية من خلال عدة وسائل تتلخص فيما يلى :-**

١- زيادة التوعية بأهمية التعليم ومكافحة ظاهرة الأمية تتضافر فيه جهود وسائل الأعلام سواء التليفزيون ، الراديو ووسائل التواصل الاجتماعى والمؤسسات والهيئات والوزارات ومنظمات المجتمع المدنى عن طريق القيام بحملات للتوعية بأخطار الأمية وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع والحث على القضاء عليها والاهتمام بتعليم الصغار ، ولا نغفل الدور الفعال للمؤسسات الدينية (المساجد والكنائس) فى توعية السكان بأهمية التعليم فطلب العلم فريضة وكذا تشجيع الأميين على الانضمام لفصول محو الأمية ، وحث الطلاب على الاهتمام بالمدرسة وطلب العلم.

٢- التوسع فى إنشاء فصول محو الأمية ومدارس الفصل الواحد لتعليم الفتيات بالمحافظة ، فقد تم محو أمية نحو ٤٥ ألف نسمة عام ٢٠١٧ بنسبة ٤٥.٨% من جملة المستهدفين بالمحافظة ، بينما بلغ عدد السكان الأميين بالمحافظة نحو ٨٢٣ ألف نسمة عام ٢٠١٧ ، وبالتالى لابد من تشجيع الأميين لمحو أميتهم وتحفيزهم على مواصلة الدراسة بتقديم الحوافز المادية والمعنوية ،

وربط برامج محو الأمية بتعلم مهارات مهنية لتحسين مستوى معيشتهم.

٣- محاربة الفقر لأنه يحرم الإنسان من أبسط حقوقه فى الحياة (الغذاء ، المسكن ، الصحة والتعليم) ، حيث يدفع الأسر الفقيرة لاخراج ابنائهم من التعليم وحرمانهم منه للعمل بالأعمال الزراعية أو الحرفية لمساعدة الأسرة ماديا بالإضافة لارتفاع تكاليف الدراسة التى لا تستطيع تلك الأسر تحملها ، فتنشأ طبقة اجتماعية تتسم بالفقر والجهل والتى تخلق عدة مشكلات بالمجتمع ، فعدم محاربة الفقر يدفع للتسرب من التعليم ومن ثم تتفاقم مشكلة الأمية وبالتالى انخفاض مستوى التنمية البشرية بالمجتمع.

٤- تحديث العملية التعليمية من خلال التخلى عن التعليم النظرى الذى يعتمد على الحفظ والتلقين والاعتماد على الفهم والاستيعاب والممارسة لتطوير المهارات والقدرات ، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة فى العملية التعليمية لتكوين جيل قادر على التخيل وحل المشكلات ومؤهلا لسوق العمل من خلال تقوية مهاراته العلمية والعملية عن طريق التعرف على مصادر المعلومات واكتشاف الحلول للمشكلات بدلا من الأجوبة الجاهزة للحفظ ، بالإضافة إلى رفع كفاءة وتحديث الوسائل التعليمية والمناهج والأبنية المدرسية وجعلها أكثر راحة وجاذبية للطلاب.

٥- انشاء الخدمات التعليمية وتوزيعها التوزيع الأمثل بين الريف والحضر وبين المناطق المختلفة خاصة المدارس الاعدادية والثانوية لخفض الكثافات الطلابية بالفصول و تقليل مسافة رحلة الذهاب والعودة من المدرسة على الطلاب خاصة الأناث والتى تكون أحد أسباب التسرب المدرسى.

٦- محاولة الاستيعاب الكامل للأطفال فى مراحل التعليم المختلفة عن طريق مواكبة الزيادة السكانية بزيادة فى الخدمات التعليمية من المدارس والفصول حتى تفى باحتياجات السكان التعليمية المتزايدة مع الاتجاه لخفض معدلات النمو السكانى ببذل المزيد من الجهود فى مجال تنظيم الأسرة ورسم السياسات الكفيلة بمواجهة الزيادة السكانية المطردة الذى يمثل أكبر تحد فى مواجهة تحقيق الاستيعاب الكامل للسكان من حيث الخدمات التعليمية وجهود القضاء على الأمية.

٧- تقديم الدعم المالى للأسر الفقيرة خاصة فى الانفاق على التعليم خاصة فى المناطق الريفية النائية لمحاصرة الأمية والقضاء على مسببات التسرب المدرسى ، والعمل على انتشار التعليم بين كل فئات المجتمع خاصة بين الأناث بالريف لسد الفجوة النوعية بالتعليم وتوفير مستقبل أفضل للمرأة المصرية فى المجتمع.

٨- محاربة الأمية العلمية والثقافية لدى الخريجين ، فالهدف من التعليم هو الحصول على الشهادة والتى لم تعد تؤهل للحصول على وظيفة ، فالتعليم التقليدى يمثل عائق

أمام التنمية وتلبية متطلبات سوق العمل ، فأصبح سببا فى البطالة حتى أضحت بطالة المتعلمين هاجسا خطيرا ذو أبعاد اقتصادية واجتماعية تهدد المجتمع ، فهى تخفض قيمة التعليم فى أعين الناس ، إذ ترى فئات السكان محدودى الدخل والفقراء بأن لا عائد من التعليم والانفاق عليه خاصة بالنسبة للأناث طالما أنه لا يؤدى للحصول على وظيفة ، فالحرفة أفضل من التعليم بالنسبة للذكور ، والزواج أفضل من التعليم بالنسبة للأناث.

٩- رصد كافة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدراسية التى تواجه الطلاب ومحاولة حلها بالتواصل مع أولياء الأمور ، وحث الطلاب على البقاء فى المدرسة لاتمام تعليمهم من خلال تشجعيهم وبازالة الأسباب التى قد تؤدى لعملية التسرب ، وكذلك تشجيع الطلاب المتسربين للعودة إلى المدرسة وإيجاد حوافز للعودة واتمام الدراسة.

١٠- الاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة فى تطوير التعليم ، من خلال تعديل المناهج والتركيز على الجوانب التطبيقية ، والاهتمام بالتعليم الفنى والتقنى الذى يركز على تطوير مهارات الطلاب واستيعابهم للتقنيات الحديثة وربط التعليم بمتطلبات سوق العمل ليصبح الطالب قادر على الانخراط سريعا فى الوظائف المختلفة.

١١- تحديث برامج محو الأمية لتصبح عملية تربوية شاملة ليس الهدف منها محو الأمية الابجدية فقط بل رفع المستوى الثقافى والاجتماعى للأميين بما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة مستجدات العصر والتكنولوجيا الحديثة والتكيف والتكامل مع مجتمعهم ليصبحوا أعضاء فاعلين فى رفع مستوى التنمية البشرية بالمجتمع.

١٢- الاهتمام بالمعلم من خلال تدريبه وتنمية معارفه وتحديث أساليب وطرق التدريس ومساعدته على استخدام التكنولوجيا الحديثة لتحسين أداءه المهنى ، ورفع رواتب المعلمين بالمدارس ولأعضاء هيئة التدريس بالتعليم الجامعى لتحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية لهم ، بالإضافة إلى عودة مكانة وهيبة المعلم بالمدرسة من خلال تفعيل لائحة الانضباط المدرسى.

١٣- زيادة الأنفاق على التعليم ورفع نسبته من جملة الانفاق العام حتى نواكب الدول المتقدمة ، ويجب زيادة تخصيص الانفاق التعليمى على البنية التحتية والوسائل التعليمية وليس على الأجور لأعضاء هيئة التدريس والموظفين فقط .

١٤- تحديث المناهج الدراسية لجعلها مناهج تشبع احتياجات الطلاب وتناسب ميولهم وتراعى رغباتهم وتتماشى مع متطلبات العصر والتطور التكنولوجى وتركز على قضايا المجتمع واحتياجاته من أجل تكوين الكوادر البشرية اللازمة لمتطلبات سوق العمل ، مع الاهتمام بالبيئة المدرسية لجعلها أكثر جاذبية للطلاب من خلال عودة الأنشطة المدرسية

المتمثلة فى المسابقات الثقافية والرياضية والرحلات العلمية لربط الطالب ببيئته الخارجية.

الخاتمـــة :

تعد الأمية ، والتسرب المدرسى ونقص الخدمات التعليمية وما يترتب عليه من ارتفاع كثافة الفصول ، الظروف الاجتماعية والاقتصادية أهم معوقات البعد التعليمى للتنمية البشرية فى محافظة الغربية ، فالأمية ظاهرة اجتماعية وخطيرة تهدد عمليات التنمية في المحافظة ، وقد جاءت فئة السكان الأميين بالمرتبة الأولى بين المستويات التعليمية بالمحافظة خلال الفترة (١٩٧٦–١٩٩٦) إلا أنها تراجعت للمرتبة الثانية بتعدادي ٢٠٠٦ ، ٢٠١٧ لصالح فئة السكان الحاصلين على مؤهل متوسط ، وتتوطن الأمية بريف المحافظة إذ بلغ معامل التوطن ١.١٤ مقابل ٠.٦٧ لحضر المحافظة حيث ترتبط الأمية بغلبة الطابع الريفى حيث بلغ معامل الارتباط بيرسون (+٠.٣١٠) بين معدل الأمية ونسبة سكان الريف ، كما تتوطن بمراكز المحلة الكبرى، بسيون ، قطور ، كفر الزيات حيث تراوح معامل التوطن بين ١.٠٨ ، ١.٢٨% بمركزي المحلة الكبرى ، قطور على الترتيب ، أما بالنسبة للتوزيع الجغرافى للسكان الأميين خلال الفترة (١٩٧٦ –٢٠١٧) فيتجه إلى الابتعاد عن المثالية وينتشر بشكل أكبر على رقعة المحافظة حيث يقل التركز السكاني للأميين ويزداد التشتت ، ويعتبر التسرب من التعليم أحد مصادر الأمية وسبباً من أسباب انتشارها ، ويستخدم معدل التسرب للحكم على مدى كفاءة النظام التعليمي ، وتتحكم عوامل عدة في ظاهرة التسرب منها عدم رغبة الفرد أو الأسرة في التعليم ، الظروف الاقتصادية الصعبة للأسرة ، تكرار الرسوب بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى المدرسة وذلك بالمناطق النائية ، وكذا ارتفاع كثافة الفصول الذي يؤدي لزيادة معدل الرسوب ومن ثم زيادة التسرب من التعليم لتشكل تلك العوامل مجتمعة معوقات التنمية البشرية فى مجال التعليم بالمحافظة ، وبالاضافة إلى ذلك يظهر الفقر كأحد المعوقات والذى يؤثر بصورة كبيرة على تسرب الطلاب من التعليم ، كما أنه يشترك مع العادات والتقاليد فى تفشى ظاهرة الأمية خاصة فى المناطق الريفية الفقيرة ، وكذا نمطية التعليم وتردى مستواه وتراكم مشاكله والتى انعكست بصورة سلبية على مخرجات التعليم لعدم مواكبتها لسوق العمل ومتطلباته المتغيرة و المتطورة بشكل مستمر ، فضلا عن القصور الواضح فى النظام التعليمى من جمود وضعف المناهج الدراسية القائمة على الحفظ والتلقين وليس الفهم والاستيعاب ، وافتقاده إلى الوسائل التعليمية التى تمكنه من تقديم خدمة تعليمية بحيث تجذب الطلاب للدراسة وتجعلهم مؤهلين بصورة كبيرة لسوق العمل، كما أن المستوى الثقافى للأسرة يؤثر على مدى تهيئة الطالب قبل الدخول إلى المدرسة ومدى متابعته وحثه على التعلم. ولمواجهة تلك المعوقات لابد من وضع استراتيجية كاملة تقوم على جعل

التعليم ومحو الأمية قضية قومية من خلال زيادة الانفاق على التعليم بالتوسع فى انشاء الخدمات التعليمية وتوزيعها التوزيع الأمثل بين المناطق المختلفة بالمحافظة لتلبية احتياجات السكان التعليمية ولخفض كثافة الفصول ، وتحديث المناهج الدراسية والتخلى عن التعليم النظرى القائم على الحفظ والتلقين الذى يمثل عائقا لتنمية المجتمع والاعتماد على الفهم والاستيعاب والتركيز على الجوانب التطبيقية ، والاهتمام بالمعلم عن طريق تنمية قدراته ومهاراته ورفع المستوى المعيشى له ، بالإضافة إلى محاربة الفقر والبطالة خاصة بطالة المتعلمين من خلال ربط المناهج الدراسية بمتطلبات سوق العمل ، فيصبح الخريجين مؤهلين للحصول على الوظائف ، ومن ثم ترتفع قيمة العلم فى أعين الناس خاصة الطبقات الفقيرة والمتوسطة.

المصادر والمراجع العربية :

١- **إيمان محمد عبدالجواد ، (٢٠١٦)** : التوزيع الجغرافى للسكان فى أثيوبيا حسب الحالة التعليمية وأثره فى التنمية البشرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة .

٢- **أحمد على الحاج ، (٢٠١٦)** : أصول التربية ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٣- **أسامة محمد البدوى ، (٢٠٠٦)** : التنمية البشرية فى مصر إشكاليات الواقع وآفاق المستقبل ، المؤتمر الخامس والثلاثون عن قضايا السكان والتنمية الواقع والمأمول ، الجزء ٣ ، المركز الديموجرافى بالقاهرة ، القاهرة.

٤- **أشرف محمد عاشور ، (٢٠٠٩)** : جغرافية التنمية فى عالم متغير ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٥- **الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، (سنوات متفرقة)** : التعداد العام للسكان والمنشأت، النتائج النهائية لتعداد السكان خلال الفترة (١٩٧٦-٢٠١٧) محافظة الغربية ، القاهرة.

٦- **المنطقة الأزهرية التعليمية بمحافظة الغربية ، (٢٠١٨)** : بيانات التعليم الأزهرى .

٧- **جمال محمد السيد هنداوى ، (٢٠٠٦)** : التنمية البشرية وتفاوتها الجغرافى فى سلطنة عمان ، رسائل جغرافية ٣١١ ، أبريل ٢٠٠٦ ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت.

٨- **حاتم المقدم ، (٢٠٠٤)** : التنمية البشرية فى مصر والعالم ، كتاب الأهرام الاقتصادى ، العدد ١٩٩ ، يوليو ٢٠٠٤ ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة.

٩- **رضا عبد الجبار سلمان الشمري ، حسون عبود دبعون الجبوري ، (٢٠١٥)** : دور التربية والتعليم في التنمية البشرية في العراق محافظة القادسية دراسة حالة ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، العدد ٣ ، المجلد ٨ ، كلية التربية ، جامعة المثنى.

١٠- **رفيق محمود الدياسطى ، (٢٠٠٦)** : إقليم بحيرة البرلس دراسة فى جغرافية التنمية البشرية ، رسائل جغرافية ٣١٠ ، مارس ٢٠٠٦ ، الجمعية الجغرافية الكويتية ، الكويت.

١١- **سعاد عطا فرج ، (٢٠٠٧)** : الشباب وتحديات التنمية البشرية فى المجتمع المصرى ، مجلة بحوث الشرق الأوسط ، العدد ٢١ ، مركز بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس.

١٢- **صفوح خير، (١٩٧٨)** : البحث الجغرافى ، مناهجه وأساليبه ، مطبعة جامعة دمشق ، دمشق ، سوريا.

١٣- **عبدالراضى عبدالدايم عزوز ، (١٩٩٨)** : الأمية ومتطلبات التنمية البشرية ، مجلة كلية التربية ، العدد ١٤ ، المجلد ١ ، جامعة أسيوط.

١٤- **عبدالقادر على ، (٢٠٠٠)** : محافظة الغربية ، لجنة الجغرافيا ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة.

١٥- **عبد الله عبد السلام أبو العينين ، (١٩٩٧)** : التركيب التعليمى لسكان محافظة كفر الشيخ وأثره فى التنمية السكانية – دراسة جيوديموغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية.

١٦- **عزيزة محمد بدر ، (١٩٩٧)** : التعليم وتحديات التنمية البشرية الشاملة والمتواصلة فى أفريقيا منظور جغرافى ، بحوث مؤتمر أفريقيا وتحديات القرن الحادى والعشرين ٢٧-٢٩ مايو ١٩٩٧ ، المجلد الثانى ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة.

١٧- **على طلعت على محمد ، (٢٠٠٩)** : جغرافية التنمية البشرية فى محافظة بنى سويف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بنى سويف.

١٨- **علياء عبدالرؤف على عامر ، (٢٠١٨)** : التركيب العمرى والنوعى لسكان جمهورية جنوب أفريقيا وأثره على بعض مؤشرات التنمية البشرية دراسة ديموجغرافية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الدراسات الأفريقية ، جامعة القاهرة.

١٩- **عيسى على إبراهيم ، (٢٠٠٥)** : الأساليب الإحصائية والجغرافيا ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٢٠- **فاطمة الزهراء المتولى السعيد أحمد ، (٢٠١٦)** : جغرافية التنمية البشرية فى محافظة بورسعيد ، باستخدام تقنيات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس.

٢١- **فتحى محمد أبوعيانة ، (١٩٨٧)** : مدخل إلى التحليل الإحصائى فى الجغرافيا البشرية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.

٢٢- **فيصل أحمد بوطيبة ، (٢٠٠٦)** : العائد من الاستثمار فى التعليم ، دار اليازوردى ، عمان ، الأردن.

٢٣- **لؤى فتحى محمد السيد ، (٢٠١٢)** : التنمية البشرية فى محافظة كفر الشيخ دراسة جغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق.

٢٤- **مجدي محمد علي ، (٢٠٠٨)** : الأمية في محافظة الدقهلية ، دراسة فى جغرافية السكان باستخدام نظم المعلومات الجغرافية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة .

٢٥- **محمد أحمد معاذ ، (١٩٩٢)** : التعليم فى محافظة المنيا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنيا.

٢٦- **محمد الفتحى بكير محمد ، (١٩٩٠)** : فى الجغرافية التعليمية للبحيرة ، مجلة دراسات جغرافية ، المجلد الرابع ، العدد الخامس ، قسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة المنيا.

٢٧- **محمد شريف شريف مصطفى ، (٢٠١٢)** : الحالة التعليمية لسكان محافظة الشرقية وأثرها فى التنمية البشرية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

٢٨- **محمد شوقى محمد ناصف ، (٢٠٠١)** : جغرافية التنمية البشرية فى محافظة قنا ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية.

٢٩- **مديرية التربية والتعليم بمحافظة الغربية ، (٢٠١٨)** : الدليل الاحصائى للمدارس بالمحافظة.

٣٠- **مزنة بنت سعد عبدالعزيز ، (٢٠١٦)** : مفهوم الأمية ، مجلة عالم التربية ، العدد ٥٣ ، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ، القاهرة.

٣١- **معهد التخطيط القومى ، (٢٠١٥)** : تقرير التنمية البشرية لمصر ٢٠١٥، القاهرة.

٣٢- **منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، (٢٠١٤)** : التعليم والتعلم تحقيق الجودة للجميع ، التقرير العالمى لرصد التعليم للجميع ، باريس.

٣٣- **وزارة التخطيط والتنمية المحلية ، (٢٠٠٥)** : تقارير التنمية البشرية للمحافظات المصرية ، تقرير محافظة الغربية ٢٠٠٥ .

ثانيا :المراجع الأجنبية :

1- **Farrukh Iqbal, (2006)**: Sustaining Gains in Poverty Reduction and Human Development in the Middle East and North Africa, the World Bank.

2- **Frank, F., (1997):** Population and Development (A Critical Introduction) Cambridge University, Polity Press, U.K.

3- **George Kossaifi, Halla Shafey, (2005):** Assessment of the National Human Development Reports In Egypt UNDP. Evaluation Office, New York.

4- **Kawthar Abu Gazaleh, Lamia Bulbul, (2004):** Gender Education and Child: Labour in Egypt, ILO.Egypt.

5- **Kystyna Chlebowska, (1990):** Literacy for Rural Woman in the Third World, UNESCO.

6- **Theardor, M.S., (1963):** The Economic Value of Education, New York.

7- **Todaro, M.P, (1981):** Economic Development in The third World, 2nd ed., London